

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاجتماعية

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي



رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: بوفاتح إيمان

تحت عنوان

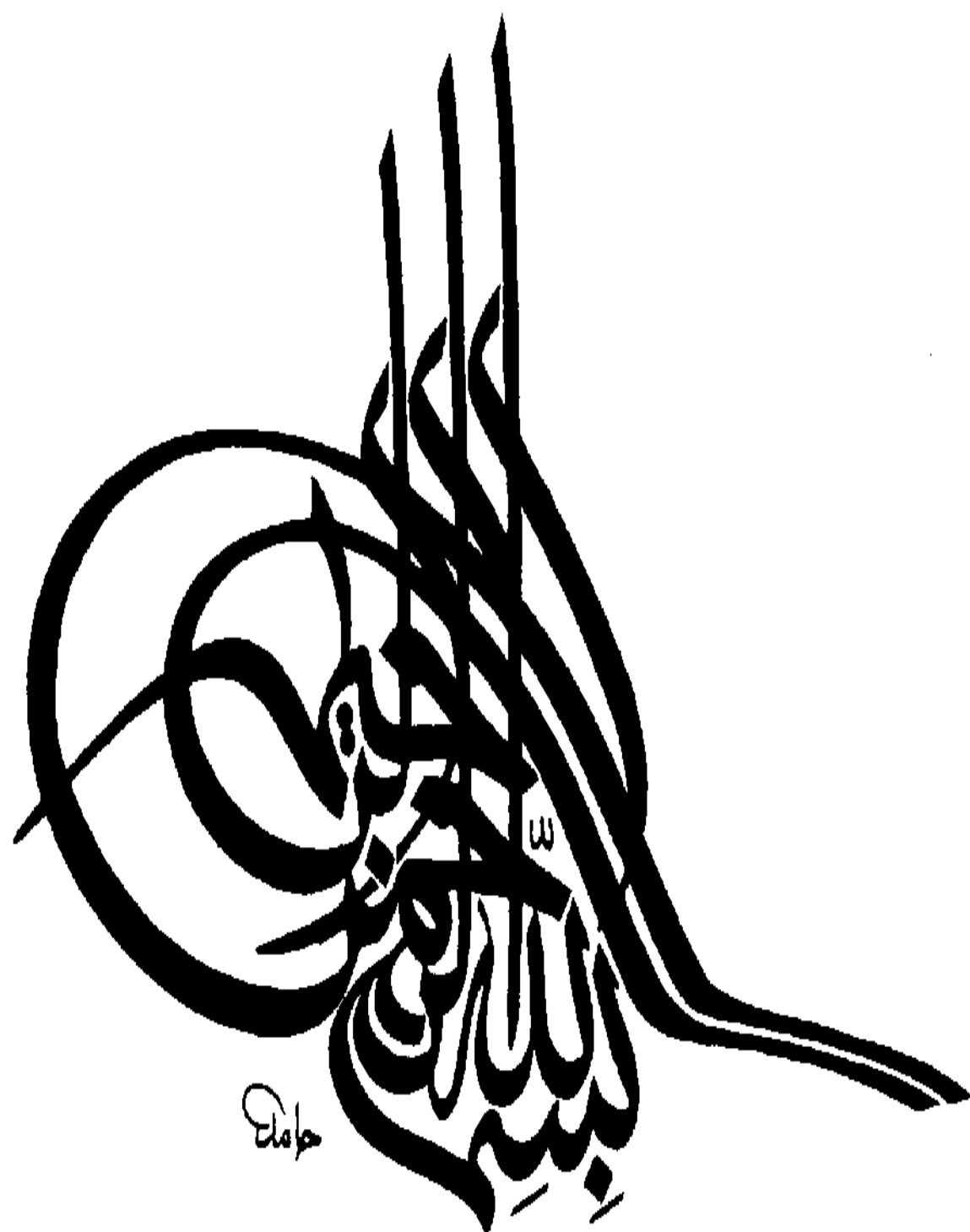
المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من
وجهة نظر الأساتذة
دراسة ميدانية بإكمالية "عبد الرحمان بن عوف" بلدية امجدل ولاية
المسيلة

السنة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	د/ جغلولي يوسف
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	د/ تومي الطيب
مناقشا	جامعة المسيلة	د/ فضيل رمضان

الجامعية: 2017م - 2018 م



شكر وإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث ورزقني حسن التوكل عليه لقد منى الله علي بأن حضاني بدعم وإسناد لم أكن بدونه لأنجز هذه الدراسة بالشكل الذي انتهت عليه .

بداية أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور " تومي طيب " الذي أشرفه على بحثي هذا وتابع مراحل إنجازه فجازاه الله كل خير .

وأهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كانا لي في الصغر مربيان وفي الكبر موجهان إلى شمعة الأهل التي تدير طريقي والدايا الكريمان ، حفظهما الله .

أمي الحبيبة التي كانت دوما مرشدتي وملممتي في الحياة .

إلى أبي الحبيب الذي أثار لي دروب العلم والمعرفة .

إلى من كانوا قوتي ودعمي في حياتي أخي وأخواتي .

إلى صديقات دربي ، وكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو

بعيد .

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي، من خلال التعرف على دور كل من الأسرة، وجماعة الرفاق، ووسائل التكنولوجيا في لجوء تلميذ مرحلة التعليم المتوسط للغش في الامتحانات، وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.
 - هل لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.
 - هل لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.
- وللإجابة عن تساؤلاتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء دراسة ميدانية اشتملت على دراسة استطلاعية ودراسة أساسية.
- وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط بإكمالية "عبد الرحمان بن عوف" ببلدية امجدل ولاية المسيلة، والمقدر عددهم (46) أستاذا، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (43) أستاذا وأستاذة، تم اختيارها مفردات العينة بأسلوب المعاينة العمدية (القصدية).
- ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا أداة الاستبيان لأنها أكثر الأدوات ملائمة لهذه الدراسة، لجمع المعطيات من الميدان.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للأسرة دور في لجوء تلميذ مرحلة التعليم المتوسط للغش في الامتحانات من وجهة نظر أساتذة التعلم المتوسط.
- لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.
- لا يوجد تنوع في التقنيات المستعملة للغش في الامتحانات من تقنيات حديثة ومتطورة، من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.



فهرست

المحتوى

- فهرست المحتوى -

الموضوع	الصفحة
شكر وإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ - ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهد	05
I. الإشكالية	06
II. فرضيات الدراسة	08
III. أهمية الدراسة	08
IV. تحديد المفاهيم	09
1- المحددات الاجتماعية والثقافية	09
2- مرحلة التعليم المتوسط	09
3- الأسرة	09
4- جماعة الرفاق	10
5- وسائل التكنولوجيا	10
6- الامتحان	11
7- الغش في الامتحان	12
V. الدراسات السابقة	12
VI. التوجه النظري للدراسة	21
خلاصة	26
الفصل الثاني: ظاهرة الغش في الامتحانات	
تمهيد	25
I. الأسباب الاجتماعية والثقافية للغش في الامتحانات	29
II. الأساليب التي يتبعها التلاميذ في الغش	31
III. مراحل تطور ظاهرة الغش	33

35	IV. الآثار المتوقعة للغش في الامتحان
36	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
38	تمهيد
39	I. مجالات الدراسة
39	1- المجال المكاني
39	2- المجال البشري
39	3- المجال الزمني
40	II. المنهج والأدوات المستعملة
40	1- المنهج
41	2- أدوات جمع البيانات
42	III. العينة وكيفية اختيارها
42	1- مجتمع البحث
42	2- العينة وكيفية اختيارها
43	3- خصائص العينة
46	خلاصة
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
48	تمهيد
49	I. عرض وتحليل بيانات الدراسة
74	II. مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج
74	1- مناقشة الفرضية الأولى
75	2- مناقشة الفرضية الثانية
77	3- مناقشة الفرضية الثالثة
79	III. استنتاجات عامة
81	خاتمة
قائمة المراجع	
ملاحق	

- قائمة الجداول -

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
44	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.	01
45	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية بالسنة.	02
46	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المادة المدرسة.	03
50	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش.	04
51	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة.	05
52	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة يؤدي به للجوء إلى الغش.	06
53	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح.	07
54	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت التربية غير السلمية تشجع على الغش.	08
55	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين.	09
56	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة.	10
57	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان قد تراجع دور الأسرة في ظل التطورات الحديثة.	11
58	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء يشجعونهم على ذلك.	12
59	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان.	13
60	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يتبادلون الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان.	14
61	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة.	15
62	توزيع أفراد العينة حسب ما إن حدث واستغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان.	16

63	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يستخدم التلاميذ الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان.	17
64	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يقلدون بعضهم البعض في الغش.	18
65	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يعتمدون الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان.	19
66	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش.	20
67	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان.	21
68	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون مسجلة MP3 و MP4.	22
69	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يغشون يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان.	23
70	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المسجلة في الهاتف النقال.	24
71	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان.	25
72	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان.	26
73	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح عملية الغش.	27

حقائق

مقدمة:

إن النظر إلى التربية بمختلف إجراءاتها ووسائلها يعتبر إحدى المصادر الأساسية للقوة بالنسبة للفرد والمجتمع، وهذا ينطبق على كافة المجتمعات القديمة والمعاصرة، المتقدمة والنامية، وإن تفاوتت درجة الاعتماد على عمليات التربية باعتبارها مصدر للقوة، ومن هنا كان الاهتمام جد واسع بالنظام التربوي باعتباره الأداة الأساسية في تطوير المجتمع وتنميته، كما أنه العامل الفعال لإكساب المجتمع المعرفة والثقافة والأخلاق، إلا أنه يعرف مشكلات عديدة ومتنوعة ليست كلها على درجة واحدة من الحدة، تبدأ من المجتمع بمكوناته (السكان، الثقافة، الاقتصاد) وغيرها من المكونات وخصائصها ومتطلباتها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، وتتفاعل داخل المدرسة بمكوناتها التي تؤثر في عملية التعليم.

ومن بين أهم مشكلات التعليم التي أصبحت تشكل عائقا لتحقيق العملية التربوية "الغش في الامتحانات" بحيث يعتبر الغش من المشكلات المعاصرة التي تمس جميع المجتمعات وفي كافة المجالات، فصحیح أنه عادة قديمة، لكنه أصبح يتنامى بشكل ملفت للنظر، كما أصبح مثيرا للقلق في مجتمعات معينة دون أخرى، وبما أن الغش في الوسط المدرسي، هو أحد مظاهر الغش في شتى تجلياته، فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في مدارسنا الجزائرية بشكل ملحوظ، ومثلما يتطور كل شيء ويتأثر بالتكنولوجيا، فقد تأثرت هذه الظاهرة بكل التقنيات الحديثة، وتمكن التلاميذ من استحداث وسائل جديدة للغش، كل حسب إمكانياته، وبما أن الغش تقف وراءه العديد من العوامل، جاءت دراستنا محاولة الوقوف على أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

واستجابة لمتطلبات هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين: الجانب النظري ويتضمن:

الفصل الأول: تناول الإطار العام للدراسة وفيه تمهيد الفصل، تحديد الإشكالية، الفرضيات، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، التوجه النظري للدراسة، خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: يدور حول ظاهرة الغش في الامتحانات حيث تضمن تمهيد الفصل، الأسباب الاجتماعية والثقافية للغش في الامتحانات، الأساليب التقليدية والحديثة في الغش، مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش، الآثار المترتبة عن الغش المدرسي، خلاصة الفصل.

أما الجانب الميداني فيتضمن أيضا فصلين:

الفصل الثالث: تناول الإجراءات المنهجية للدراسة التي تحتوي على تمهيد الفصل، مجالات الدراسة، المنهج والأدوات المستعملة، العينة وكيفية اختيارها وخصائصها، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: ويتضمن تمهيد الفصل، عرض النتائج ومناقشتها، ثم استنتاجات عامة، فالخاتمة.



الجانبة النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- التوجه النظري
- خلاصة

إن البحث السوسيولوجي عامة والسوسيوتربوي خاصة لا تتحدد معالمه إلا بعد تحديد الإطار العام للدراسة الذي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للدراسات السوسيوتربوية، وتحديد الإطار العام للدراسة بغية تحديد جميع العمليات التي تنطلق على أساسها الدراسة، والتي تتوقف أيضا عليها الخطوات والإجراءات البحثية في المراحل اللاحقة، انطلاقا من إشكالية الدراسة، إلى أهمية الدراسة، وفرضيات الدراسة التي تعبر عن إجابات مؤقتة نحاول اختبارها ميدانيا، ثم التطرق إلى مفاهيم الدراسة ثم نتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل الدراسة، ليتم تناول التوجه النظري المتبنى في معالجة الموضوع.

ومنه فإن هذا الفصل يحاول تحديد المعالم الأساسية للدراسة، من خلال تناول النقاط سالفة الذكر، بدءا من الإشكالية إلى غاية التوجه النظري للدراسة.

I. إشكالية الدراسة:

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها وتقدمها بمتعلميها وشبابها لأنها تعقد عليهم الآمال في استقرارها، وتطورها، وتقدمها، وتزداد أهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية لسببين أولهما: حاجة المجتمعات إلى الإسراع في عملية التنمية القومية الشاملة التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها و متعلميها، وثانيهما: ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية بالقياس على بقية الفئات العمرية الأخرى وهذا ما يجعلنا نرى في وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم والحضارات، ومستقبل الإنسان نفسه (فضيلة عرفات: 2002، ص 273)، إلا أن هذا الجيل الجديد تعترضه العديد من المشاكل الاجتماعية والتعليمية التي تشكل عائقاً أمامه.

كما يمكن القول هنا أن ظاهرة الغش في الامتحانات، منتشرة كثيراً في مدارسنا الجزائرية، وهي من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم، وأكثرها تأثيراً على الطالب نفسه وعلى المجتمع، وغالباً ما يجتمع الغش مع عدة سلوكيات سلبية وأخلاق ذميمة، مثل الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، وقد عرفت المدرسة التربوية الجزائرية، مسارا تصاعديا لظاهرة الغش بل أصبحت مكسبا عند الكثيرين، وحقا من حقوق المتدربين لا يمكن التنازل عنه وأنه وسيلة لبلوغ الأهداف المرجوة.

ويعتبر الغش من الموضوعات التربوية، والنفسية، والاجتماعية والثقافية المعقدة، وذلك نظرا لتعدد أشكاله ومدلولاته، ومستوياته، وأساليبه، ولموضوع الغش عدة جوانب تربوية واجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وأمنية (سعد محمد حسين: 2012، ص 5)، فالغش بصفة عامة عادة يعتاد عليها منذ الصغر وترجع هذه العادة إلى التربية والتنشئة من البيئة الاجتماعية المحيطة به، تبدأ بالآباء مروراً بالمدرسة ثم المجتمع الخارجي.

دون أن نغفل جماعة الرفاق، خاصة في مرحلة المراهقة حيث يخضع المراهق لقواعد هذه الجماعة، التي ينتمي إليها بولائه وانتمائه من الأسرة إليها، ويمتثل لأوامرهم سواء بالغش مثلهم أو بتغشيشهم (شريكي ويزة: 2013، ص 6).

كما أن الغش في الامتحانات من العادات السيئة التي تؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ

الفرص بين التلاميذ مما يؤدي إلى إحداث خلل في المجتمع، بالإضافة أنه يساعد على تولد الضغائن وأحقاد بين أفراد المجتمع، فضلا على أنه قد أصبح سلوكا يعتاد عليه في حياته ولا يتخلى عنه، وهذا بدوره يؤدي إلى تدمير القواعد السوية في التعامل بين أفراد المجتمع.

والغش في الامتحانات والواجبات المدرسية أيضا من الظواهر التي قلما يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وتتعدد وسائل الغش وطرقه وفقا لثقافة المجتمع ودرجة تحضره، فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تتناسب وإمكانيات تلك المجتمعات، بينما يستخدم تلاميذ المجتمعات الأكثر تحضرا وسائل أكثر تطورا، فالوسائل الكثيرة والمختلفة التي يستخدمها بعض التلاميذ في المدارس ويحصلون بها على أعلى العلامات التي يستحقونها، فإنها لا تختلف عن السرقة، فالغشاش شأنه شأن السارق الذي يأخذ ما لا يملك ولا يستحق، فهو يأخذ جهد غيره لينسبه لنفسه ولا نؤيد الوسيلة التي حصل بها على المعلومات والأفكار، فالغش بالأوراق المكتوبة أو بالكلام المتبادل بين التلاميذ، وبالهاتف المحمول كله في النهاية يصل إلى غاية واحدة وهي الحصول على ما ليس من حقه.

وظاهرة الغش لا يمكن حصر أسبابها في جانب واحد، وهو ما يعني أنها ذات أسباب متعددة، حيث أن ظاهرة الغش وبالأخص الغش في الوسط المدرسي قد يكون لها أسباب نفسية، واقتصادية، أو أسباب اجتماعية ثقافية، ومما هو ملاحظ وجود ندرة في الدراسات التي تناولت ظاهرة الغش في الوسط المدرسي في الجزائر بشكل عام، وفي الدراسات التي تناولت الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي بشكل خاص، وهذا في حدود علمنا، ومن هنا كانت مشكلة البحث تتعلق بتحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش لدى التلاميذ في مرحلة هامة جدا من مراحل التعليم وهي مرحلة التعليم المتوسط .

ومن أجل التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم تم طرح التساؤلات التالية:



- هل للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات؟
- هل لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات؟
- هل لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات؟

II. فرضيات الدراسة:

- 1- للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.
- 2- لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.
- 3- لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.

III. أهمية الدراسة:

تعكس متغيرات الدراسة أهمية بالغة لكونها محل بحث السوسولوجين والخبراء في ميدان علم الاجتماع وخاصة في ميدان علم الاجتماع التربوي وذلك قصد تسليط الضوء على التلاميذ المتمدرسين والذين ظهرت عندهم آليات تحايل في التحصيل الدراسي، حيث تمثل ذلك في اللجوء إلى عملية الغش كوسيلة يتخذها التلميذ للإجابة عن أسئلة صيغت في امتحانات رسمية أو عادية وإلى هنا يمكن تبيان أهمية دراستنا الحالية في بعض النقاط:

- 1- تظهر الدراسة الحالية نوعا من النقل العلمي كونها بحث ميداني يقف على واقع الظاهرة وكذلك معرفة وجهة نظر المختصين في هذا الصدد.
- 2- وتوضح أهمية الدراسة الحالية من قيمة متغيراتها من الوجهة الاجتماعية الثقافية والتربوية، حيث الدراسات على المستوى العالمي (العربية والأجنبي) أهمية هذه المتغيرات في جميع أبعاد حياة الفرد.
- 3- تساعد هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين والمسؤولين إلى وضع خطط بحث حول الاهتمام التربوي والاجتماعي المتكامل لمثل هذه الظاهرة.

IV. تحديد المفاهيم:

يمكن الإشارة إلى أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث وأبعاده وذلك من خلال تحديد المصطلحات المستخدمة في الموضوع والتي تتمثل في:

1- المحددات الاجتماعية والثقافية: يقصد بها في هذا البحث تلك العوامل التي ترتبط بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا وتكون مسئولة عن إقدام التلميذ على الغش في الامتحان.

2- مرحلة التعليم المتوسط: هي المرحلة التعليمية الثانية "المتوسطة" للتلاميذ الذين تحصلوا في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي على معدل القبول يساوي 5 من 10 وأستحدث التعليم المتوسط ذو أربع سنوات بداية من الموسم الدراسي 2004/2003 والذي تم فيه تعديل منهاج التعليم المقرر (مدير التقويم والتوجيه والاتصال، 2005).

3- الأسرة:

1- عرفها "إبراهيم السيد" بأنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجه مقرر، وأبناؤهما.

وتتألف الأسرة الإنسانية البيولوجية العامة من الآباء والأبناء، وقد تشمل على هذا الشكل مصطلح الأسرة النواة LA FAMILIE Nucléaire، والأسرة المباشرة أو البيولوجية أو الأسرة الأولية أو الأسرة المحددة (إبراهيم جابر السيد: 2003، ص 52).

2- في حين عرفها "هادي الجوهري" بأنها جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة، أب وأم، أخ وأخت مكونين ثقافة مشتركة (عبد الهادي الجوهري: 2003، ص 52).

3- أما "نوربير سلامي" فقد عرفت الأسرة بأنها مجموعة الأشخاص الذين ينتمون لبيت واحد: نساء، أطفال، خدم، يخضعون لسلطة زعيم الأسرة (نوربير سلامي: 2001، ص 197).

التعريف الإجرائي للأسرة: هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وأبناؤهما، إن هذا التعريف هو أحد أبعاد الدراسة والذي سيشكل أحد محاور الاستبيان الذي سيجيب عنه عينة الدراسة.

4- جماعة الرفاق:

1- عرفها "عبد الله الرشدان" بأنها مجموعة تتكون من أفراد متساوين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، ووفقا لميولهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً. إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية، وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها. (عبد الله زاهي الرشدان: 2005، ص 317، 318).

2- في حين عرفها "السيد عبد القادر شريف" بأنها تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة، وهذه الجماعة لها خاصية الضم والاحتواء فهي تضم الأطفال من نفس السن تقريباً، وأحياناً من نفس الجنس وتتعامل معهم على أساس المكانة المتساوية (السيد عبد القادر شريف: 2005، ص 42).

3- أما "زكريا الشرييني" و"سريه صادق" فقد عرفا جماعة الرفاق بأنها جملة أفراد أو أشخاص، تربط بينهم علاقات متبادلة ومتداخلة، ويضمهم وعي، ولا يمثل دخول فرد فيها زيادة عددية فحسب، بل تغييراً كفيلاً فيما يخص تأثيراتها الوظيفية السلوكية فيه (زكريا الشرييني وسريه صادق: 2001، ص 128).

التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق: هي الجماعات الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي، وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، وجماعات الرفاق في المدرسة تشكل جزءاً رئيسياً في حياة التلميذ، إن هذا التعريف هو أحد أبعاد الدراسة والذي سيشكل أحد محاور الاستبيان الذي سيجيب عنه عينة الدراسة.

5- وسائل التكنولوجيا:

1- عرفها "إبراهيم بعزیز" بأنها التقنيات الحديثة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والراديو، السينما، الجرائد، جاءت إلى الساحة الإعلامية وسائل الاتصال الجديدة، كالحاسوب، الانترنت، ووسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية، وسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية، المدونات الإلكترونية، منتديات المحادثة، مواقع بث التسجيلات السمعية بصرية وغيرها من التقنيات الاتصالية

الحديث التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور، بصفة مستمرة ومتواصلة (إبراهيم بعزیز: 2011، ص 68).

2- في حين عرفها "أسعد وطفة" و"جاسم الشهاب" بأنها الوسائل التي تنطوي على الخصائص الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة التي تكون في متناول الأكثرية الساحقة من أفراد المجتمع وشرائحه الواسعة (علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: 2003، ص 206).

3- أما "أمل محمد" فقد عرفتها بأنها كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة للتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا. (أمل محمد خطاب: 2010، ص 49).

التعريف الإجرائي لوسائل التكنولوجيا: هي كل الوسائل والطرق والأدوات التي تنتقل عبرها المعلومات والأخبار، سواء كانت مسموعة أو مقروءة، وهذا التعريف هو أحد أبعاد دراستنا والذي سيشكل أحد محاور الاستبيان الذي يستجيب عنه عينة الدراسة.

6-الامتحان:

1- عرفه "حسين شحاتة" و"زينب النجار" بأنه موقف علمي تطبيقي، يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار، والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات، أو المهارات في مدة زمنية معينة (حسين شحاتة وزينب النجار: 2003، ص 24).

2- في حين عرفه "جون كولينز" و"نانسي باتريسا" بأنه ممارسات تطبق لتقييم المعرفة أو المهارات غالبا ما تكون مجموعة رسمية من الأسئلة موضوعة بهدف اختبار معلومات محددة على الرغم من إمكان شمول اللفظة أية عملية اختبار لقدرة أو إنجازها (جون كولينز ونانسي باتريسا أوبراين: 2008، ص 230).

3- كما عرفاه أيضا بأنه تمرين يستخدم لتقييم المعرفة أو المهارات يكون الامتحان غالبا عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المهام تعني بتولد تمثيل كمي يستخدم لتحديد ما إذا كان التلميذ يملك قدرات معينة أو يفهم معلومات معينة، أو لتعزيز نمو الفرد (جون كولينز ونانسي باتريسا أوبراين: 2008، ص 587).

التعريف الإجرائي للامتحان: أداة قياس يتم من خلالها فحص التلميذ أو المتقدم للتأكد من مدى إتقانه للمهارات التي اكتسبها، وتقييم مدى قدرته على تحقيق الأهداف التعليمية.

7- الغش في الامتحان:

1- تعرفه "سهيلة محسن" بأنه حصول المتعلم على الإجابة الجاهزة من قرين أو مصدر آخر لفرض النجاح في أداء متطلبات أو مهمات موكلة إليه بدون جهد أو مثابرة مما يؤدي إلى الضعف في التحصيل الأكاديمي (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: 2005، ص 506).

2- عرفه "المعاينة" بأنه سلوك غير خلقي يتم عن نفس غير أمنية أو غير سوية، لا يصلح صاحبها للقيام بأية مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها، سياسية أو إدارية أو اجتماعية أو تربوية (عبد العزيز المعاينة: 2005، ص 63).

3- أما "العمارة" فيعرفه بأنه ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان والتي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (محمد محسن العمارة: 2010، ص 166).

التعريف الإجرائي للغش في الامتحان: هو سرقة التلميذ معلومات بالحيلة والخديعة، ومحاولة من الطالب لأخذ إجابة الأسئلة بطرق غير مشروعة.

V. الدراسات السابقة:

1- (فضيلة عرفات محمد السبعائي 2003/2002) ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ، جامعة الموصل .

تناولت الدراسة ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وهدفت إلى التعرف على مستوى الغش في الامتحانات المدرسية وهدفت إلى التعرف على مستوى الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير أسباب الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومتغير الجنس « طلاب وطالبات»، وتحديد أسبابها وأساليبها الكامنة وراء لجوء الطلبة إلى الغش في الامتحانات المدرسية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، شملت العينة "684" طالبا وطالبة من أربع مدارس إعدادية ، تم اختيار العينة بطريقة العشوائية، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا منها معامل ارتباط بيرسون، والاختبار الثنائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بونيت باسيرال.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كالتالي:

- الأساليب التي يتبعها الطلبة في الغش كما ذكروها كان عددها «22» أسلوبا من بينها: « استعمال قصاصات الورق الصغيرة، النظر إلى الجدار والنقل منه، الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه...»
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للأداة أسباب الغش في الامتحانات ولصالح القيمة المتحققة ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين متغير أسباب الغش في الامتحانات ومتغير الجنس ولصالح الذكور.

2- (لطيفة حسين الكندي 2010/2009): ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها و أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الغش في الاختبارات وأشكالها وكانت تهدف إلى التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات ، والتعرف على ومدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمه، تمحورت إشكالية الدراسة حول مجموعة من التساؤلات التالية:

- هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب والطالبات من منظور طلبة ، كلية التربية الأساسية؟
- ما أشكال الغش بين الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا للسنة الدراسية وذلك في محاور الدراسة) أسباب ظاهرة الغش. أشكال الغش((؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الطلاب ومجتمع الطالبات في موضوع الغش؟
- ما أسباب ظاهرة الغش؟
- ما سبل مواجهة ظاهرة الغش؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت العينة " 800 " طالب وطالبة ، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها فيما يلي:

- طغيان ظاهرة الغش في الامتحانات إذ يوافق 92.3% من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية.

- يرى ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع ظاهرة الغش وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية.

- تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعلم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.

- الخوف من الرسوب بالامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية.

- اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين من أكثر أشكال الغش في الامتحانات.

- الأوراق الصغيرة "البراشيم" طريقة قديمة وحديثة في الامتحانات إذ ساعد التصوير الدقيق بأحجام متناهية الصغر، والأجهزة الإلكترونية ومكاتب خدمة الطلبة باستمرار وتفاقم الظاهرة.

- من أهم مقترحات الطلبة فيما يتعلق بسبل مواجهة الغش الحزم في تطبيق العقوبات الرادعة لمن يمارس الغش وعدم التساهل معه، وزيادة الوعي الديني، واعتماد الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسيا في التقييم للطلاب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري.

3- (نادية بوضياف بن زعموش و زهار جمال 2012/2011) ظاهرة الغش في الامتحانات و أسبابه من وجهة نظر كل من المعلم و المتعلم ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .

تناولت هذه الدراسة موضوع الغش في الامتحانات وأسبابه و كانت تهدف إلى استكشاف آراء المتعلمين و المعلمين حول أسباب هذه الظاهرة ، و من جهة أخرى الكشف عن الفروق بين الآراء حسب عدة متغيرات تمحورت إشكالية الدراسة حول مجموعة من التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

- ماهي عوامل الغش في الامتحانات من وجهة نظر المعلم والمتعلم ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين المعلم والمتعلم حول عوامل الغش في الامتحانات؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المتعلمين حول عوامل الغش باختلاف الجنس؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين حول عوامل الغش باختلاف سنوات الخبرة؟.

استخدام الباحثان المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للتحليل، و شملت العينة "67" أستاذًا و"90" تلميذاً من تلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط بورقلة، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام أداة الاستبيان ولمعالجة بيانات الدراسة، اعتمد الباحثان على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي النسبة المئوية ، نظام الـ spss

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين المعلم والمتعلم حول عوامل الغش في الامتحانات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الغش من وجهة النظر المتعلم باختلاف الجنس .

4- (سعد محمد حسين نوفمبر 2012) الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، دراسة

تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.

تناولت هذه الدراسة الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش و كانت تهدف إلى الوقوف على الإبعاد و

الأسباب والدواعي الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية، تمحورت

إشكالية دراسة حول مجموعة من التساؤلات التالية :

- ما مدى انتشار الغش، وهل يشكل ظاهرة؟.

- ما مدى خطورة الغش على شخصية الطالب؟.

- ما هي الأبعاد والأسباب المختلفة التي تقف وراء الغش؟.

- ما مدى اهتمام المجتمع بمشكلة الغش و تعاطيه معها؟.

- ما هي الأبعاد الاجتماعية التي تقف وراء مشكلة الغش في الامتحانات لدى التلاميذ والطلاب بشكل

عام ولدى طلاب المرحلة الإعدادية - الصف الثالث الإعدادي-، على نحو خاص؟.

ما مدى تأثر الطالب لمشكلة الغش في مواقف حياته وما مدى استمرارية ذلك؟.

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشهدت العينة "40" تلميذ { ذكور } وتتراوح أعمارهم { 14 - 16 } سنة، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

وجود أكثر من عامل اجتماعي مسئول عن قيام الطلاب بالغش ، اختلفت في نسبتها و تكرارها و ترتيبها بالنسبة للطلاب ، ويأتي في مقدمتها رغبة الطلاب في تحقيق بعض المكاسب دون بذل جهد ومع تعدد الأسباب والأبعاد الاجتماعية للغش إلا أن هناك قدر كبير من التداخل والترابط بين هذه الأسباب و لا يمكن فصل سبب أو عامل عن الأسباب و العوامل الأخرى .

5- شريكي ويزة (2014/2013): الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه تقنياته وإجراءات الحد منه) من جهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية - دراسة ميدانية بولاية بومرداس، الجزائر.

تناولت الدراسة الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه تقنياته وإجراءات الحد منه) وكانت تهدف إلى التعرف على الأسباب الشخصية والاجتماعية والتربوية المؤدية للغش، مع اقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة التربوية الخطيرة، تتمحور إشكالية الدراسة حول مجموعة من التساؤلات التالية:

- هل يوجد تنوع في أساليب الغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع الأسباب المؤدية إلى الغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟.

- هل يوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع التقنيات المستعملة من قبل التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟.

- هل يوجد تنوع في الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا من وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت العينة (320) تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، ثم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، من بين مركزين لإجراء امتحان البكالوريا والذين يضمن تلاميذ أربع ثانويات، ولجمع البيانات من الميدان ثم استخدام استبيان كأداة للدراسة، مع تطبيق أدوات إحصائية وصفية استدلالية لجمع وتحليل النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:

- وجود تنوع في الأسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا من أسباب شخصية وأسباب اجتماعية وأسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول تقنيات المستعملة للغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلاميذ (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - تكنولوجي - أدبي).
- وجد تنوع في إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية وإجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلاميذ (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - تكنولوجي - أدبي).

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الأولى جانب مهم من الموضوع: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وقد حاولت الباحثة أن تبين أسبابها وأساليبها وطرق علاجها لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجانب المتعلق بظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وأسبابها، وتختلف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كون أن الأولى ركزت على الأسباب الشخصية والتربوية التعليمية المؤدية للغش والأساليب التي اتبعها الطلاب في ذلك من وجهة نظر الطلاب، على خلاف الدراسة الحالية التي ستركز على أهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا قد تكون سبب في لجوء التلاميذ للغش من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في بناء الإشكالية، وفي مناقشة نتائج الدراسة وفرضياتها.

كما أن الدراسة الثانية تناولت أيضا جانب مهم من موضوع ظاهرة الغش في الاختبارات، وقد حاولت الباحثة الوقوف على أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أسباب ظاهرة الغش في الاختبارات المتمثلة في الأسباب الاجتماعية المتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق، غير أن الدراسة الحالية ستركز فقط على مختلف الأسباب الاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بلجوء التلاميذ للغش والمتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، على خلاف الدراسة السابقة التي درست ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالي في مناقشة نتائج الدراسة وفرضياتها.

في حين أن الدراسة الثالثة تناولت أيضا الغش في الامتحانات وهو جانب مهم من الموضوع، وقد حاول الباحثان في دراستهما أن يبيّنا أسبابه من وجهة نظر كل من المعلم والمتعلم، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجوانب الاجتماعية والأسرية للغش، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كون الأولى ركزت على العوامل الشخصية والعوامل الاجتماعية والأسرية والمدرسية المسببة للغش من وجهة نظر كل من المعلم والمتعلم، كما حاول الباحثان استكشاف آرائهم حول أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات والكشف عن الفروق بين آرائهم حسب عدة متغيرات، أما الدراسة الحالية ستحاول التركيز فقط والوقوف على أهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بكل من الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا التي قد تكون سبب في لجوء تلميذ مرحلة التعليم المتوسط للغش في الامتحانات من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في المادة العلمية، وفي مناقشة فرضيات الدراسة.

وقد تناولت الدراسة الرابعة أهم جانب من الموضوع والمتمثل في الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، وقد حاول الباحث الوقوف على أهم الأبعاد والأسباب والدواعي الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجوانب المتعلقة بالعوامل الأسرية، غير أن الدراسة الحالية ستحاول الوقوف على أهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا، وذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على خلاف الدراسة السابقة التي ركزت على جملة من العوامل الأسرية والشخصية والتربوية التعليمية التي كانت سبب في لجوء الطالب للغش،

من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في المنهجية وفي المادة العلمية، وفي مناقشة نتائج الدراسة وفرضياتها.

أما الدراسة الخامسة والأخيرة فقد تناولت هي الأخرى جانب مهم من الموضوع ألا وهو الغش في الامتحان، وقد حاولت الباحثة الوقوف على أسبابه وتقنياته وإجراءات الحد منه من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والمجتمع، غير أن دراستنا الحالية ستركز على الأبعاد الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، على خلاف الدراسة السابقة التي ركزت على الغش في امتحان البكالوريا أسبابه وتقنياته وإجراءات الحد منه من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أما بالنسبة للعوامل المؤدية للغش ركزت الدراسة السابقة على مختلف العوامل الشخصية والاجتماعية والتربوية التعليمية، وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في بناء الإشكالية وتحديد أهم الأبعاد الاجتماعية للغش في الامتحانات، وكذلك في المنهجية وفي المادة العلمية، وفي مناقشة نتائج الدراسة وفرضياتها.

IV. التوجه النظري للدراسة:

لقد تم اللجوء في هذه الدراسة بعد الاطلاع على مختلف النظريات السوسيو تربوية التي يزخر بها علم الاجتماع إلى تبني نظرية (التعلم الاجتماعي)، ونظرية (الاستخدامات وإشباع الرغبات). حيث تم رؤيتهما على أنهما الأنسب في تقديم وحدات للتحليل والتزويد بآليات لتفسير الموضوع محل الدراسة، وهو المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي .

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية تتسجم مع إشكالية وأهداف البحث ولقد تبلورت هذه النظرية بصورة واضحة في علم النفس، في بدايات القرن العشرين، تعرف هذه النظرية بالنمذجة وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية لأنها حلقة وصل بين النظرية المعرفية والسلوكية (نظرية الارتباط - المثير والاستجابة) فهي في تفسيرها لعملية التعلم تستند إلى توليفة من المفاهيم المختلفة المستمدة من تلك النظريات.

يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس (ألبرت باندورا) و(ولتر) 1963 (عماد الزغول: 2010، ص139).

وصنع "ألبرت باندورا" نظريته على أساس التعلم بالافتداء النموذجي أو القدوة وسماها التعلم بالمحاكاة ويفترض أن جانباً كبيراً من التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضو لسلوك غيره من أفراد جنسه وأن جانباً كبيراً من السلوك يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس (محمد جاسم محمد: 2006، ص 233).

كما يؤكد الباحثان على مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية هي : السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية فالسلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلقة السابقة واللاحقة بحث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي وذلك كما هو مبين في الشكل :



مخطط يبين مبدأ الحتمية المتبادلة بين السلوك والبيئة والشخص.

تتطلب هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة وتقليد الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد فوفقاً لهذه النظرية فالأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية بمجرد ملاحظة الآخرين حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم تقترح هذه النظرية أن غالبية الأنشطة الإنسانية يتم تعلمها على نحو بديهي من خلال ملاحظ أنشطة النماذج وأنماطهم السلوكية والعمل على محاكاتها والإدراك وعمليات التمثيل الرمزي وعموماً أن هذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظ سلوك النموذج وتعلم هذه الاستجابة وأدائها ففي هذا النوع من التعلم يعتمد

المتعلم إلى تمثيل الأنماط السلوكية الملاحظة بطريقة ما على نحو يساعده لاحقاً في الاستفادة منها وإعادة إنتاجها سلوكياً وهو يعرف بالتسجيل الرمزي للمخبرات (عماد الزغول: 2010، ص141، 139).

ينعكس الطرح السابق على موضوع دراستنا من خلال أن التلميذ كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يؤثر ويتأثر بها ولذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد وهذا ما يحدث أثناء مشاهدته لسلوك الغش سواء داخل أسرته أو داخل مدرسته حيث يتأثر التلميذ بأحد أفراد أسرته أو أقرانه الذين تم ملاحظتهم وهم يغشون وبما أنهم يشكلون نموذجا بالنسبة لهم فانه يتم الاقتداء بسلوكياتهم وبذلك يتبنى التلميذ سلوك الغش من خلال الملاحظة والتقليد.

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهذه المراحل هي:

- **مرحلة الانتباه:** وهي نوع من الانتباه القصدي أو الإرادي للنموذج الملاحظ بدقة تمكنه من اشتقاق المعلومات أو السلوك الأساسي الذي يمكن المتعلم من الاقتداء بالنموذج أو محاكاته (وليد أحمد جابر: 2009، ص 263).

- **مرحلة الاحتفاظ:** يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور فالحدثين المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة النمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمر آخر (صالح محمد علي أبو جادو: 1998، ص 50).

- **مرحلة إعادة الإنتاج:**

وتشير إلى ترجمة الفرد للرموز التي جرى ترميزها وتخزينها أو الاحتفاظ بها في الذاكرة المتعلقة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط استجابة أو سلوكية جديدة (وليد أحمد جابر: 2009، ص 263).

إن عادة الغش لا تتكون أو تثبت لدى التلميذ مرة واحدة وإنما تتطور تدريجيا وتخضع لمبدأ المحاولة والخطأ ومبدأ الثواب والعقاب كما تخضع لعملية التعزيز أو التدعيم وإلى خبرات الفرد السابقة وأيضا تخضع لاتجاهات التلميذ وأساليب التنشئة الأسرية أو الاجتماعية.

بداية لا كون هناك هدف واضح من عملية الغش، كما أن هذه العملية لا تكون منظمة أو مخطط لها مسبقا لكن بفعل بعض المعززات أو المدعمات أو بسبب تشجيع الأهل أو الرفاق لهذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثابتة، قد نجد التلميذ يلجأ إلى الغش في بعض المواقف أو الاختبارات

دون غيرها ويكون السلوك بسبب ظروف البيئة الاجتماعية والثقافية ما يدفع بالتلميذ للتفكير نحو اللجوء للغش لتحقيق بعض الحاجات، فإذا تحققت الحاجة لدى التلميذ نجد غالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة التي اكتسبها في مواقف مشابهة، وفي هذه المرحلة قد يتحول الغش ليصبح عادة تثبت في المستقبل وقد تعم في معظم مجالات الحياة خارج وداخل المدرسة.

- **مرحلة الدافعية:** لابد من توفر الدافع لأداء الاستجابة المكتسبة وهذا شرط مهم لحدوث التعلم بالملاحظة فقد تتوافر الشروط، الانتباه والاحتفاظ والأداء، ولا تصدر استجابة التعلم نظرا لعدم وجود دافع أو سبب فلا تظهر استجابة كافية لها (محمد جاسم محمد : 2006، ص 236).

2- نظرية الاستخدامات وإشباع الرغبات:

ظهرت بحوث الاستخدامات والإشباعات لأول مرة على يد "إلياهو كاتز" Elihu Katz 1959 في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال، ويعد هذا المدخل من نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام لوسائل الاتصال لتحقيق أغراض محددة نتيجة هذا التعرض ومن هذا المنطلق تهتم دراسات وبحوث الاستخدامات والإشباعات بالتأثيرات التي تهتم بتأثير وسائل الاتصال على الجمهور (مرفت الطرابسي، عبد العزيز السيد: 2006، ص 231).

ويرى "كاتز" وزملائه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمس فروض لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون من وسائل الاتصال.

- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاث أهداف رئيسية هي:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

- التأكيد على نتائج استخدام ووسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (حسين مكاوي، ليلي حسين السيد: 2010 ص 240-242).

ينعكس الطرح السابق على جزء من موضوع دراستنا، حيث أن تلميذ مرحلة التعليم المتوسط يمر بمرحلة المراهقة تشهد نوع من الحاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية، حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وبين هذه الحاجات (إثبات الذات، المستوى التعليمي، تحقيق النجاح، المركز الاجتماعي)، مما قد تفيد وسائل الاتصال التكنولوجية، حيث أن التلميذ يستغل هذه الوسائل في إشباع رغبته في تحقيق النجاح في الامتحان من خلال استخدام الوسائل في عملية الغش (زغلاش لندة: 2016/2017، ص39).



خلاصة:

لما كان من المستحيل لموضوع البحث مهما كان جزئياً أو مجزأً أن يبنى دون إشكالية نظرية تسمح بإخضاع جوانب من الواقع للتساؤل المنظم ، جاءت هذه الدراسة منطلقة من إشكالية تسعى للكشف عن المحددات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي ، ولقد تم اختيار بعدين للمحددات الاجتماعية و هي الأسرة و جماعة الرفاق، وبعد للمحددات الثقافية هو وسائل التكنولوجيا.

ولقد تطرقت في هذه الدراسة إلى أهمية الدراسة العلمية و العملية ثم ، تطرقت إلى فرضيات الدراسة التي توجه الدراسة الحالية و التي من خلالها تحدد أهداف البحث.

و لكي يتسنى لي كباحثة، قياس أبعاد الدراسة ميدانياً كان لا بد من تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم و مصطلحات الدراسة ، و بما أن أبعاد الدراسة - الأسرة - جماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا قد تم تناولها مسبقاً، فقد تم الاعتماد التراث السوسيوتربوي المتوفر كدراسات سابقة لما له من الأهمية فغي مجال الاستفادة منه ، خاصة عند تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة و كذا منهج و أدوات الدراسة، كما أن البحث السوسيوتربوي توجه نظري يتبناه الباحث في دراسته و ذلك لتوجيه مسار البحث ، يمثل له الإطار الفكري و المرجعي في معالجة الموضوع ، و النظريتين المتباينتين من طرف الباحثة في هذه الدراسة مما نظرية "التعلم الاجتماعي" ونظرية الاستخدامات و إشباع الرغبات" ولأن الضرورة العلمية و المنهجية تفرض تدعيم الدراسة الميدانية بالتراث السوسيوتربوي النظري، والفصل الموالي يحقق ذلك من خلال الطرح النظري لظاهرة الغش في الامتحانات (أسبابها ، أساليبها ، مراحل تطورها ، أثارها) وفق تسلسل علمي منطقي يضمن الانسجام بين الجانب النظري و الجانب الميداني.

الفصل الثاني

ظاهرة الغش في الامتحانات

تمهيد.

- الأسباب الاجتماعية والثقافية للغش في الامتحان.
- الأساليب التي يتبعها التلاميذ في الغش.
- مراحل تطور ظاهرة الغش.
- الآثار المتوقعة للغش في الامتحان.
- خلاصة.

تمهيد:

إن موضوع الغش عامة وموضوع الغش في الامتحانات خاصة، أصبح من الظواهر المنتشرة في مدرستنا الجزائرية بشكل ملحوظ، فالغش في الامتحانات من الظواهر السلوكية المشينة التي تصاحب العملية التعليمية في كل مراحلها، وتخل بأهدافها، ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم إذ يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي، وللغش في الامتحانات العديد من الطرق كما تقف العديد من المسببات خلف هذه الظاهرة وتترتب عنها العديد من النتائج والآثار السلبية.

وسعياً لإلقاء الضوء على موضوع المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي جاء هذا الفصل ليبين أهم الأسباب الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الامتحانات من خلال تطرق للأسباب المتعلقة بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا، ثم تناول الفصل الأساليب التقليدية والحديثة التي يتبعها التلاميذ في الغش، وكذلك أهم مراحل تطور الغش، ثم تطرق في الأخير إلى الآثار المتوقعة للغش المدرسي سواء على المستوى العلمي أو العملي.

I. الأسباب الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش:

تتمثل الأسباب الاجتماعية والثقافية الدافعية للغش، سواء المباشرة أو غير المباشرة في كل ما يرتبط بالأسرة بصفة خاصة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا بصفة عامة حيث يمكن حصرها في النقاط التالية:

- الغش انعكاس لمشكلات يعانيها التلميذ الذي ساء توافقه المدرسي والأسري نتيجة لانعدام الرعاية الأسرية، وانشغال الوالدين عنه وما يترتب عليه من إهمال وعدم اهتمام، وغياب السلطة الأسرية الضابطة واختفاء سلوكياته الايجابية التي إن وجدت يشعر التلميذ بجانبها بالحب والرعاية، والأمن والطمأنينة التي تحميه من مثل هذه المشكلات الخفية (محمد سيد فهي: 2013، ص 250).

- إن مركز الطفل في الأسرة وظروفه تؤثر في معاملة الوالدين والأخوة له وتنعكس هذه المعاملة على سلوكه فيستجيب لها، بذلك ينشأ وقد اصطنع لنفسه السلوك الذي يجلب له الارتياح ويستبعد التوتر (نضال عيد اللطيف برهم: 2005، ص 66).

- كما أن لوم الأبوين لتقصير التلميذ وضغطهم عليه للحصول على درجات تفوق بجعل التلميذ يلجأ للغش (خالد أبو عصب، وأميرة قراقره إبراهيم: 2011، ص 67).

- الخوف من عقاب الوالدين (عبد الله الطروانة: 2008، ص 114).

- الهروب من الفشل أو العقوبة فعندما ما يكون الفشل مهدد للطفل بفقدان العطف والحنان أو الرعاية فقد يلجأ للغش، كما أن بعض التلميذ يقبلون على الغش أملا في الحصول على المديح أو تحقيق المكانة.

- إن المقارنة بين الطفل وإخوانه الذين يحرزون تقدما متميزا في الدراسة والتحفيز من شأن الطفل ومقارنته بإخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على الرضا (بطرس حافظ بطرس: 2008، ص 469)
- معاناة الطالب من المشاكل الاجتماعية، إن الطالب قد يتعرض لمشاكل اقتصادية تؤثر على حياته الدراسية منها فقدان الأب، واضطرار الابن إلى إعالة أسرته عن طريق العمل بعد دوامه (فهيمة كريمة المشهدا ني: 1985، ص 176).

- في حين أن الأسباب المتعلقة بجماعة الرفاق والتي تؤدي بالتلميذ للغش يمكن حصرها فيما يلي:

- رغبة الطفل بالظهور أمام زملائه مغامرا جريئاً حتى لو يضبط وهو يغش ثم عوقب بشدة فإنه قد يبدو لزملائه وكأنه شهيد.
- تأثر التلميذ بأحد أفراد أسرته أو أقرانه وتبنيه لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي منه لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام.
- اعتقاد التلاميذ الذين يغشون في الامتحان بأن زملائهم يغشون ويحصلون على معدلات عالية (محمد حسين العمارة: 2010، ص 168-169).
- محاكاة بعض التلاميذ لأقرانهم الذين يغشون في الامتحان (رافدة الحريري، وزهرة بن رجب: 2008، ص 123).
- من الأسباب الأخرى والتي كان لها تأثير ثقافي على الفرد وسائل التكنولوجيا التي تعد من أهم الأسباب التي لها دور في لجوء التلميذ للغش :
- لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات وتحولات اجتماعية، كان أبرزها على الإطلاق، التطور والتحول حاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتي غيرت تقريبا كل نواحي الحياة، وأرت في معظم أنشطتها، حيث اقتحمت وسائل الاتصال هذه كل مجالات الحياة وأجبرتها على التعامل معها كواقع لا بد منه، وعلى التفكير في كيفية إدماجها في أنشطتها وأعمالها، وبعد استعمال هذه الوسائل الجديدة بشكل مكثف، عاملا من عوامل التغير الاجتماعي الحاصل، ومن عوامل التأثير والتأثير الثقافيين فمستعمل هذه التقنيات لا بد من أن يتأثر بها وبمضمونها، كما انه يؤثر هو بدوره على غيره من الأفراد غير الاحتكاك والتفاعل معهم.
- يقول baylon و mignot بأننا نعيش في حضارة اتصال أي أن العصر الحالي يتميز بالاتصالات المتعددة الإشكال والوسائل والتقنيات الحديثة، وبالتالي فإن الوسائط متوفرة لنقل كل أشكال المضامين والمعلومات والمحتويات الثقافية، وبطبيعة الحال تكون هذه الثقافة مرتبطة غالبا بمصنع هذه الوسائل الاتصالية، ولذلك كثيرا ما نشهده تعالى الأصوات تنادي بإعادة النظر في النظام الدولي الإعلام الذي يتسم بالتدفق الأحادي والأفقي للمعلومات والمضامين الإعلامية، من الضفة الأخرى (الغرب والعالم المتقدم عموما) (إبراهيم بوعزيز 2011، 68، 84).

إن توظيف هذه الوسائل يتم بشكل مكثف إلى درجة أننا نشهد حالياً نتائج عكسية كثيرة لهذا الاستعمال، سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، فالسهولة في الاستعمال وإتاحة الوصول إلى خدماتها المتعددة، منى أهم العوامل التي تجعل التلميذ يلجأ إلى الغش، لأن التلميذ الذي يلجأ إلى الغش يلجأ للأقصر الطرق التي توصله إلى نجاح الرخيص الذي يصل إليه خلسة بدون جهد أو تعب، ما يلجأ إلا بعد أن أضع وقته وأهمل دراسته، واستسلم للكسل، وانغمس في ملذاته، (محمد سيد فهمي: 2013، ص250).

II. الأساليب التي يتبعها التلاميذ في الغش :

يتبع التلاميذ أساليب عديدة، في الغش تتنوع بين التقليدية والحديثة:

1- أهم الأساليب التقليدية :

استعملت منذ زمن بعيد الأساليب التقليدية للغش في الامتحانات، ولا زالت تستعمل إلى يومنا هذا ومن أهم الأساليب التقليدية:

- استعمال قصاصات ورق صغيرة.
- النظر إلى الجدار والنقل منه.
- الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب.
- الكتابة على راحة اليد.
- الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه.
- الكتابة الكلمات العربية بالأحرف اللاتينية.
- استعمال إشارات باليد أو غيرها.
- النقل من الكتاب المدرسي.
- كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات.
- الاستعانة بالمدرس.
- الكتابة على ظهر على زميل الذي يجلس أمامه.
- التحدث مع زميل .
- تبادل بعض الأوراق مع الزميل.

- الكتابة على القدم.
- النقل من المقررات الدراسية .
- استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع زملاء (كمال احمد غنيم:2011، ص 30،31).
- عن طريق سرقة أسئلة الامتحان من مكتب المعلم في حالة غفلته.
- اتفاق بعض التلاميذ فيما بينهم اتفاقا مسبقا على ممارسة الغش بالأسلوب الذي يرونه مناسباً كجلوسهم متجاورين.
- كتابة الأجوبة على ورقة الأسئلة وتبادلها.
- حضور التلميذ للامتحان عن زميله أو قريبه.
- تعتمد التلميذ إلى عدم كتابة اسمه على ورقة الإجابة إضافة إلى تعمد تغيير خطه مما لا يصعب على المصحح التعرف عليه بسهولة لاسيما وان بعض التلاميذ ينسون ذكر أسمائهم على ورقة الإجابة) رافدة الحريري وزهرة بن رجب:2008، ص 125)

2- الأساليب الحديثة:

- تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحان، فتتوعدت أساليب الغش واتخذ ممارسوها أساليب حديثة مبتكرة يصعب كشفها، لذلك نجد بعض التلاميذ يتنافسون فيما بينهم حول الابتكار والاختراع الذي يساير التطور، لدرجة أصبحت لا تتفع معنى طرق الحراسة والمراقبة التقليدية، فسنعرض بعض أحدث وأغرب هذه الطرق التي لا يتوقف تطورها:
- قلم عادي بأحد جوانبه طرف معدني عند جنبه يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير، تتباين الطرق وأساليب الغش في الامتحان حتى باتت تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم.
 - نظارات طبية للغش، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليقرأها شخص

خارج قاعة الامتحان عبر اللابتوب أو هاتف جوال متطور ثم يلحق هذا الأخير الممتحن عبر السماعه اللاسلكية الإجابة.

- قصاصة "الزوم" الذين اكتظت بهم المكتبات لنسخها لا يتأخرون في الاستجداء بقطع البلوتوث والكتمان لتلقي الإجابة في غفلة أجفان الحراس .

- أظافر اصطناعية تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدروس يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.

- سماعات اللاسلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعات بلون الجلد في الأذن، يتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان، حصل على ورقة الأسئلة من أحد الطلبة الذين خرجوا مبكرا.

- طباعة المواد الدراسية على زجاجة المياه أو المشروبات، لتكون مخبأ يفتح عند الحاجة، وذلك بطباعة المواد الدراسية على أوراق يلصقونها عليها.

- كما نجد طرق أخرى كتصغير الكراريس تصغير لا يتجاوز سنتيمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ مما يشجع التلاميذ على الغش وتسهيل تنفيذ جريمتهم.

- الهاتف النقال الذي يتميز بخدمات البلوتوث، الذي وجد أصلا لتقديم خدمة ناجعة وتسهيل الاتصال، تحول في أيدي التلاميذ إلى وسيلة للغش، استعمال الرسائل القصيرة وذلك بوضع عدد من الرموز، ليتم بعدها تبادل الإجابات بناء على الرسائل المشفرة، لا يمكن فك شفرتها التلاميذ المعنيين (شريك ويزة: 2013/2014، ص 38، 39).

III. مراحل تطور ظاهرة الغش:

إن سلوك الغش مثل السلوكيات الأخرى لا يتعلمها الإنسان دفعة واحدة، لكنه يخضع لشروط لتعلم المختلفة، كمبدأ المحاولة والخطأ، والثواب والعقاب بالإضافة إلى تعزيز والخبرات السابقة، مع تأكيد على الأساليب الاجتماعية، وقد اختلف العدد منى الباحثين بتقسيم المراحل الغش المدرسي، ذكر الباحث " محمد زياد حمدان 1986" في دراسته أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي كالتالي طبقا لمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يماس سلوك الغش:

1/ مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1- 7 سنوات):

وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به يدرك مفهومه ووسائله ليكشف طبيعة نتائجه عليه ورود فعل من حوله تجاه ذلك.

2/ مرحلة الغش الحاجة (8 - 12 سنة):

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي بمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلاً بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل المسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش، إن الغش هنا الذي يلجأ الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في تحصيل لديه وإنما بقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سوءاً هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ أكبر أو ولي الأمر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يتسم بريئاً تماماً بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تحقق به منفعة أو رغبة فردية.

3/ مرحلة الغش الشخصي أو الغش التجريبي (13-18 سنة):

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو شباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائد مباشر يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق برغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثباتاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل (شريك ويزة: 2013/2014، ص 74).

الغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيله دون أن يكون الغش صفة أو عادة متأصلة عندهم غريبة، وتكرار الغش الحصول على ما يرده التلميذ أو يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا المجال في غيبة انتباه الأسرة والمدرسة لها لتصحيحه أو لفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصيته ومستقبله، تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجياً من حالة مؤقتة

إلى عادة متكررة لها أهداف وأساليبها ونتائجها المنشودة ومن ثم يدخل الطالب إلى مرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4/ مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر):

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطاراً عملياً غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين بحيث لا يقصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياته الأخرى وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد ونظام تعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها (شريكي ويزة: 2014/2013، ص 75).

IV. الآثار المتوقعة للغش في الامتحانات:

من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمية وذلك لعظم أثره وشره ومن آثاره :

- تكاسل التلاميذ وعزوفهم عن استذكار الموضوعات الدراسية.
- ضعف روح المنافسة بين التلاميذ.
- التقليل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي للتلاميذ.
- إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطاً في أعمالهم (عماد حسين عبد المرشدي: 2014، ص 1).
- تعود التلميذ على الغش في الامتحانات يسهل له الغش في مواضع أخرى لاحقاً في الحياة، أو ربما في علاقاته الشخصية مع الآخرين.
- الغش من شأنه أن يفسد علاقة الثقة الموجودة بين الأستاذ والتلميذ (محمد حسين العمايرة: 2010، ص 167).
- الغش أثناء الامتحانات يصيب قيم الأمانة والنزاهة بشكل أساس هذا من جهة ومن جهة أخرى تتعدم المنافسة المنصفة والشريفة بين التلاميذ.
- من خطورته أنه التجربة الأولى للغش في الحياة لذلك فهو البذرة الأولى لكل أنواع الغش والتدليس في أي المجتمع مثل التزوير في الأوراق الرسمية، وانتحال الشخصيات (خالد أبو عصبه، وأميرة قراقرة إبراهيم: 2011، ص 80-82).

من خلال تناولنا لظاهرة الغش في الامتحانات بالسرد النظري، نستخلص أن الغش يشكل عائق كبير أمام العملية التعليمية في تحقيق أهداف النظام التربوي ككل، ويؤثر على مصداقية العمل التربوي برمته ومن ضمنها مصداقية النتائج كما أنه يعكس صور غير صحيحة لكل ما يتعلق بمستويات التلاميذ وانجازاتهم، وعليه فإن التلميذ الذي يحصل على علامات أعلى مما يستحق يتلقى بهذا تقديراً خاطئاً حول مدى تقدمه وتمكنه من المادة، مما يؤدي إلى التمسك بأوهام حول مدى استطاعته النجاح بدروس متقدمة أكثر، وعندها يؤدي نفسه بالدرجة الأولى، كذلك الغش يعود بالضرر على عملية التعلم نفسها ويقود إلى المساس باحتمالات الحصول على أهداف تربوية تتطلب جهداً تعليمياً عالٍ من قبل التلميذ، خاصة عند الحديث عن مؤسسة تعليمية تشدد على أهمية تحقيق هذه الأهداف، كما توجد لظاهرة الغش في الامتحانات أضراراً تربوية بالغة، إذ تزداد احتمالات التصرف بسلوكيات غير سوية مستقبلاً، من قبل التلاميذ الذين قاموا بعملية غش ناجحة بالماضي، بشكل أكبر، وهنا يمكن الضرر وانتهاك التربية القيمة الأخلاقية، وتكمن الخطورة في أن تتحول الظاهرة من غش لمرة واحدة أو عدة مرات متكررة، إلى ثقافة غش اجتماعية، تنتقل من الغش في الامتحانات إلى الغش في كافة مجالات الحياة، وعندها تتلاشى وتتهدم القيم الموجهة للسلوك.

في الأخير تبقى نزاهة الامتحانات شرطاً أساسياً للمحافظة على إنصاف وعدالة الامتحانات، كما أنها تمثل إحدى الضوابط للقيم الاجتماعية.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- مجالات الدراسة
- المنهج والأدوات المستعملة
- العينة وكيفية اختيارها وخصائصها
- خلاصة

**تمهيد:**

يتسم البحث السوسيولوجي عامة والسوسيوتربوي خاصة بالتكامل بين جزئيه النظري والميداني وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضرورة المنهجية، هذا التكامل سوف يمنح الدراسة الاجتماعية التربوية موضوعية وتكاملا للمعطيات أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة. وإذا كان الجزء النظري يفرض علينا إتباع إطار تصوري ومفهومي نبرز من خلاله القضايا والأطروحات التي نتناولها لتحليل المسائل الجوهرية. فإن الجزء الميداني هو الأخير يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة والسير في إطارها، كذلك فقد جاء هذا الفصل ليبرز أهم الإجراءات المنهجية لدراستنا والمتمثلة أساسا في مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني)، المنهج ومبررات استخدامه، إضافة إلى أدوات جمع البيانات، ثم نحدد مجتمع البحث والعينة الممثلة له وكيفية اختيارها، لنتطرق في الأخير إلى خصائصها.

I. مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني الحيز الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة ببلدية امجدل ولاية المسيلة، الجزائر، باكمالية "عبد الرحمان بن عوف"، المتواجدة بحي 23 مسكن وسط المدينة، تأسست سنة 1985م، قدرت المساحة الكلية لها بـ 33465.04م²، المساحة المبنية تقدر بـ 799300م²، يحدها شمالا ابتدائية الشهيد "مريزقة"، جنوبا قاعة متعددة الخدمات، شرقا حي النهضة، غربا سكنات عمرانية، يوجد بها 24 فوج تربوي، تحتوي على 25 حجرة تدريس. وقد تم اختيارها كنموذج لمعرفة المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

2- المجال البشري:

يشير المجال البشري إلى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة والممثلة في أساتذة التعليم المتوسط، بمؤسسة أكمالية "عبد الرحمان بن عوف"، والذي بلغ عددهم "46" أستاذ (ة).

3- المجال الزمني:

لقد مر إجراء هذه الدراسة عبر مرحلتين هما:

أ - المرحلة الأولى (المرحلة النظرية):

بدأت عندما تم الإعلان عن الموضوعات من قبل الإدارة في منتصف شهر أكتوبر، وبعد التشاور مع الأستاذ المشرف حول موضوع الدراسة، تم الشروع في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، محل الدراسة، والاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات السابقة لتحديد جوانب الدراسة.

ب - المرحلة الثانية (الجانب الميداني):

وتتمثل هذه المرحلة في الجانب الميداني، حيث بدأ الإجراء الفعلي للدراسة من خلال قيامنا بزيارة استطلاعية للإكمالية (محل الدراسة)، ليتم بعد ذلك تصميم الاستمارة التي تم تحديد بنودها مبدئياً، ليتم

ضبطها بعد ذلك مع الأستاذ المشرف وتعديل ما تم تعديله، ثم بعد ذلك عرضناها على مجموعة من الأساتذة كمحكمين و تسجيل آرائهم واقتراحاتهم للأخذ بها، لتخرج الاستمارة في شكلها الأخير، وبعد ذلك أخذ التماس من إدارة قسم علم الاجتماع، والموافقة عليه من طرف مدير الإكاديمية (محل الدراسة)، ثم توزيع الاستمارة على الأساتذة ابتداء من أوائل شهر أفريل 2018م، ليتم بعد ذلك تفريغ ومعالجة البيانات بعد الحصول عليها من الإجراء الميداني، بتطبيق عملية جمع البيانات عن طريق الأداة التي سيتم عرضها لاحقا، وشرح كيفية استعمالها.

وبصورة إجمالية استغرقت مدة الدراسة في شقيها النظري والميداني ثمانية أشهر تقريبا، بداية من شهر أكتوبر 2017 إلى غاية منتصف شهر ماي 2018م.

2- المنهج والأدوات المستعملة:

1- المنهج:

من المقومات الأساسية والجوهرية لإنجاز البحث العلمي بصورة لائقة وعملية تستوجب الضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث، والالتزام بمبادئه ومراحل وقوانينه وأنواعه بدقة حتى يصل ببحثه إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منظمة ودقيقة (عمار عوابدي: 1987، ص31).

والبحث الحالي ينتمي إلى الدراسات الوصفية، لذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلاءم أكثر مع طبيعة الموضوع، بما أن هدفنا من الدراسة الوقوف على تحليل المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي، وكذلك كونه "يعرض بالتفصيل خصوصيات الموضوع المدروس" (موريس أنرجس، 2006، ص78).

بالإضافة إلى أنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة، ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كفيها وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مدى انتشارها.

2- أدوات جمع البيانات:

- أداة الاستمارة:

تعتبر الأدوات المنهجية من بين الوسائل الأساسية المستخدمة في جمع البيانات والحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث، لذا فإن عملية اختيارها لا تقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى، فلا يمكن تحت أي ظرف أن تنجز دراسة علمية من دون توفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، مرتبطة بصورة أو

بأخرى بالمنهج المستخدم، وهذا للتأكد من صحة الفروض، ومحاولة جمع بيانات ومعلومات تعبر بموضوعية وفعالية عن مجتمع البحث، لذلك استعنا في بحثنا هذا على أداة الاستبيان لأنها أكثر الأدوات ملائمة لهذه الدراسة.

وهي عبارة عن تقنية اختبار يوظف من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة لجيب عليها أفراد العينة، من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميًا فيما بعد، وتقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات (سعيد سبعون وحفصة جرادي: 2012، ص155).

أو هي عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين، تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح لا يحتاج إلى شرح إضافي، وتجمع معًا في شكل استمارة (أحمد عياد: 2009، ص121).

وقد تم بناء أداة الاستمارة للكشف عن الجوانب المقصودة بالدراسة والمحددة على مستوى الفرضيات، وقد ضمت عددًا من المحاور يمكن تناولها بشكل مفصل على النحو التالي:

- المحور الأول: ويشمل البيانات الأولية أو الشخصية: الجنس، الأقدمية بالسنة، نوع المادة المدرسة.
- المحور الثاني: خصص للكشف عن دور الأسرة في لجوء التلميذ للغش، وقد احتوى على "08" أسئلة (08-01).
- المحور الثالث: خصص للكشف عن دور جماعة الرفاق في لجوء التلميذ للغش، واحتوى على "08" أسئلة (09-16).

- المحور الرابع: وخصص للكشف عن دور وسائل التكنولوجيا في لجوء التلميذ للغش، واحتوى أيضا على "08" أسئلة (17-24).

والاستمارة في كليتها تشمل على "27" سؤالا، من النوع المغلق حتى يسهل تصنيف البيانات، كما تجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع "43" استمارة نظرا لوجود غياب من طرف الأساتذة لظروف ما.

III. العينة وكيفية اختيارها وخصائصها:

1- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من أساتذة التعليم المتوسط بالإكاديمية محل الدراسة ببلدية امجدل، وقد بلغ عددهم "46" أستاذ (ة).

2- **العينة وكيفية اختبارها:** يقصد بالعينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن البحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث، نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها مجتمع البحث (سعيد سبعون وحفصة جراي: 2012، ص135).

أما عينة الدراسة الأساسية فقد شملت "46" مفردة من الأساتذة، وذلك باستخدام "المسح الشامل"، لجميع الأساتذة بالمدرسة (محل الدراسة)، غير أنه تم توزيع "43" استمارة نظرا لغياب بعض الأساتذة، والتي أصبحت تمثل العينة المقصودة بالدراسة، وقد تم اختيار مفردات العينة بأسلوب المعاينة العمدية أو القصدية، وذلك نظرا للاعتبارات الآتية:

أ- مراعاة لمقدار التعاون والتسهيلات المقدمة من طرف مدير الأكاديمية وجميع الطاقم الإداري، والتي أجريت عليها الدراسة الميدانية.

ب- الاعتقاد مسبقا، بأن الأكاديمية المختارة والممثلة في طاقمها الإداري والتدريسي مستعدة للتعاون معنا، وهذا ما تم ملامسته من خلال الزيارة الاستطلاعية للأكاديمية.

ج- بناءً على المعطيات السابقة، فإن التعاون والمساعدة تضمن استجابة تؤثر إيجابا على نوعية البيانات المجمعة.

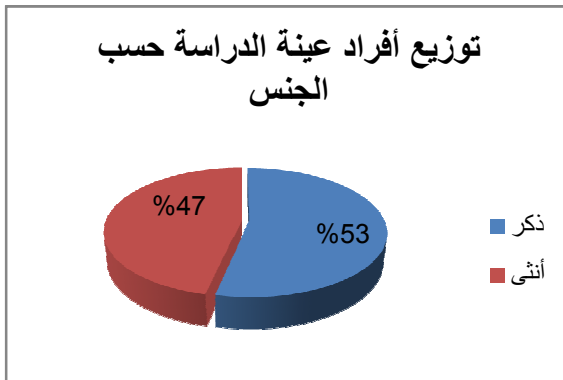
3- خصائص العينة:

استنادا إلى البيانات الشخصية المأخوذة من المحور الأول في الاستمارة يمكن إجمال خصائص عينة الدراسة في الخطوات الموالية:

- إن معظم أفراد عينة الدراسة من الأساتذة ذكور.
 - بالنسبة للأقدمية بالسنة فإن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم أقدميه من (05-09) سنوات.
 - إن معظم أفراد عينة الدراسة يدرسون المواد العلمية.
- وحتى نعطي توضيحا أوفى لخصائص العينة نعرض البيانات الشخصية للدراسة الراهنة والتي دونت في المحور الأول من الاستمارة، واشتملت على ثلاثة أسئلة حول الجنس، الأقدمية بالسنة، نوع المادة المدرسة، وتم حصرها في الجداول الثلاثة الآتية.

- الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.



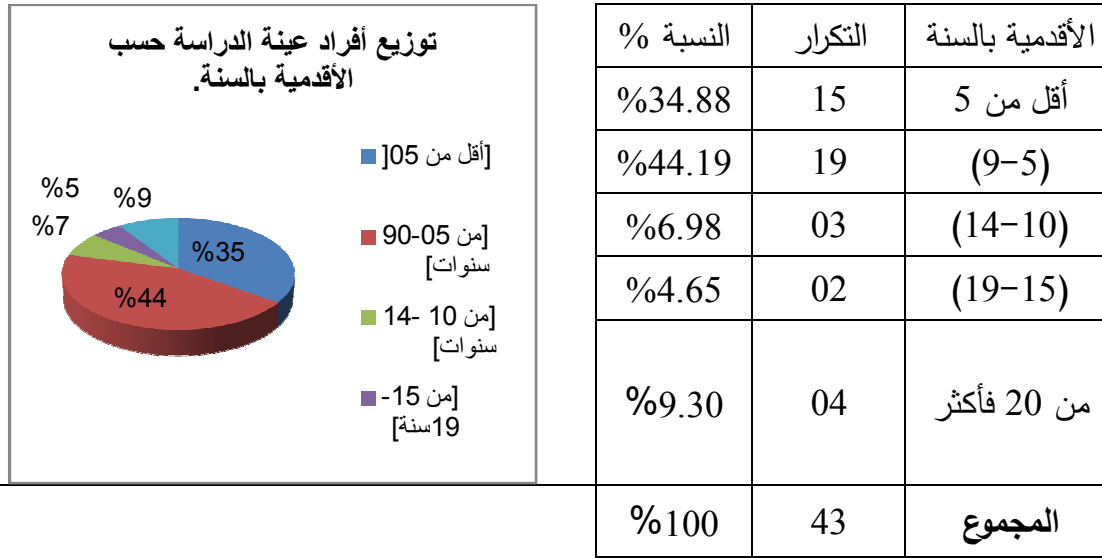
الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	23	53.49 %
أنثى	20	46.51 %
المجموع	43	100 %

يبين الجدول رقم (01)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وما يمكن ملاحظته وجود فرق طفيف بين جنس المبحوثين حيث كانت أكبر فئة للذكور وقدر عددهم ب 23 فردا، أي ما نسبته 53.49 %، مقابل 20 فرد للإناث، أي ما نسبته 46.51 %، وهي نسب متقاربة فيما بينها مع فارق ليس كبير في نسب الذكور عن الإناث، وهذا التوزيع يجعل العينة ممثلة لكلا الجنسين في المجتمع الكلي.

ويمكن تفسير ذلك بإرجاعه لخصوصية المجتمع المجدي (منطقة محافظة) الذي يشجع على

عمل الرجل أكثر من عمل المرأة.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية بالسنة.

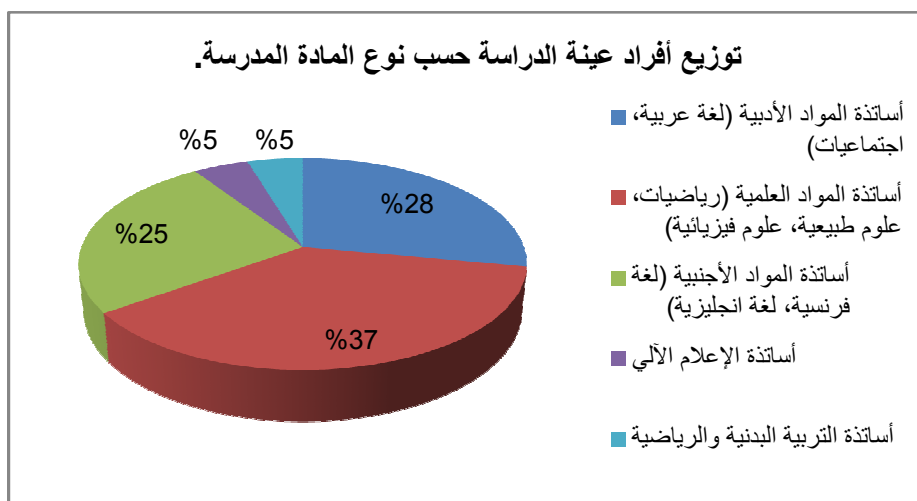


من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، كانت أغلب إجابات الأساتذة ممثلة لفئة الأقدمية ما بين خمسة عشر وتسعة عشر سنة، حيث بلغت نسبتهم 44.19 %، تليها نسبة 34.88 % من الأساتذة الذين هم أقل من خمسة سنوات من حيث الأقدمية، لتأتي بقية النسب موزعة بشكل متفاوت، حيث كانت نسبة 9.30 % من الأساتذة أقدميتهم من عشرين سنة فأكثر، في حين سجلت نسبة 6.98 % وهي النسبة الممثلة لفئة الأقدمية ما بين عشرة إلى أربعة عشر سنة، أما الأساتذة الذين تتراوح أقدميتهم ما بين خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة فقد أجابوا بنسبة 4.65 %.

وقد تم إدراج متغير الأقدمية باعتبار أنه يمكن أن يساعدنا في جميع معطيات أكثر قيمة حول الموضوع (محل الدراسة)، فمن الواضح أن الذين مدة أقدميتهم أطول في الغالب يكون رصيدهم المعرفي حول الظاهرة (محل الدراسة) أكبر من الذين خبرتهم أقل.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المادة المدرسة.

نوع المادة المدرسة	التكرار	النسبة %
أساتذة المواد الأدبية (لغة عربية، اجتماعيات)	12	27.91 %
أساتذة المواد العلمية (رياضيات، علوم طبيعية، علوم فيزيائية)	16	37.21 %
أساتذة المواد الأجنبية (لغة فرنسية، لغة انجليزية)	11	25.58 %
أساتذة الإعلام الآلي	02	4.65 %
أساتذة التربية البدنية والرياضية	02	4.65 %
المجموع	43	100



من خلال الجدول رقم (03)، يتبين أن غالبية الأساتذة يدرسون المواد العلمية بنسبة 37.21 %، تليها نسبة 27.91 % من الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يدرسون المواد الأدبية، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يدرسون المواد الأجنبية بنسبة 25.58 %، في حين نجد أن نسبة 4.65 % من الأساتذة أجابوا بأنهم يدرسون الإعلام الآلي، وبنسبة مساوية لها أجاب أساتذة آخرون بأنهم يدرسون التربية البدنية والرياضية وقد تم إدراج هذا المتغير، على اعتبار أنه يمكن أن يفيدنا في معرفة الأساتذة الذين لديهم دراية أكثر بحالات الغش من خلال نوع المادة المدرسة.



خلاصة:

لما كانت الدراسة وصفية تحليلية تهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وهي المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي، وتفسيرها، فقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على أداة الاستمارة باعتبارها أكثر الأدوات ملائمة لهذه الدراسة، وقد أجريت الدراسة على أساتذة إحدى الإكماليات ببلدية امجدل ولاية المسيلة، وقد اختيرت مفردات العينة وفق المعاينة العمدية (القصدية)، وفي تحليل البيانات استخدمت لبعض القياسات الإحصائية، هي حساب التكرارات والنسب المئوية.

بعد استكمال ضبط وتحديد الإجراءات الميدانية للدراسة خاصة بعد تحديد مجتمع الدراسة، الميدانية التي دامت شهرين تقريبا من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي 2018، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بتحليلها وتفسيرها كما هو مبين في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد
- عرض وتحليل بيانات الدراسة
- مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج
- استنتاجات عامة

**تمهيد:**

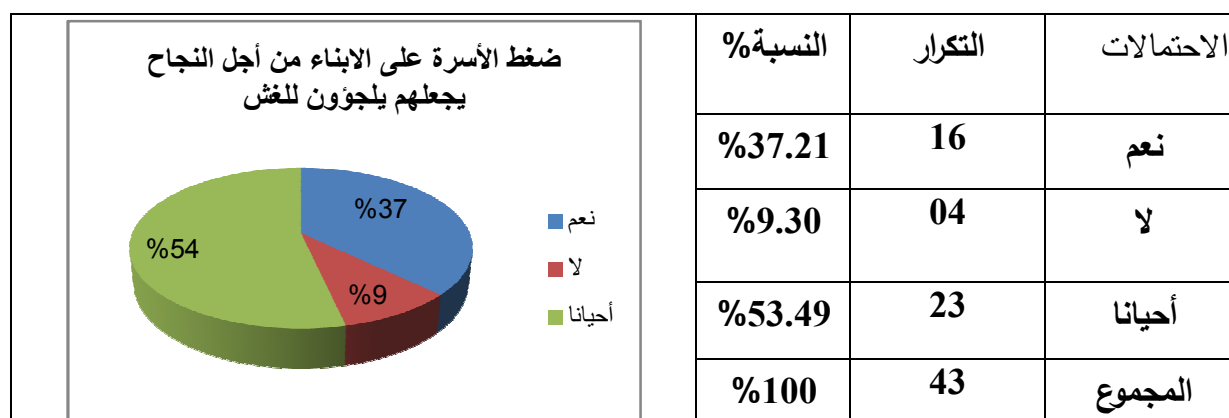
تمثل مرحلة تكميم وتحليل البيانات الميدانية آخر لبنة في بناء البحث العلمي الاجتماعي فهي الخطوة النهائية التي يلجأ إليها الباحث فور انتهائه من جميع البيانات من الميدان ثم يقوم بإجراء عدة عمليات تشكل في مجملها مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها قصد التوصل إلى بلورت النتائج العامة للدراسة، ومدى مطابقتها للواقع أو مخالفتها له، فهي الحقل الذي يعطي تفسير للمعطيات الميدانية المحصلة بجملة من الأدوات المنهجية.

وقد اعتمدنا في عرض وتكميم البيانات الميدانية المتعلقة بالاستمارة في تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، على التحليل الإحصائي البسيط باستعمال النسب المئوية من خلال جداول بسيطة، ثم تم مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج، وفي الأخير تم وضع استنتاجات عامة.

I. عرض وتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها:

1-محور دور الأسرة في لجوء التلميذ للغش:

الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش.



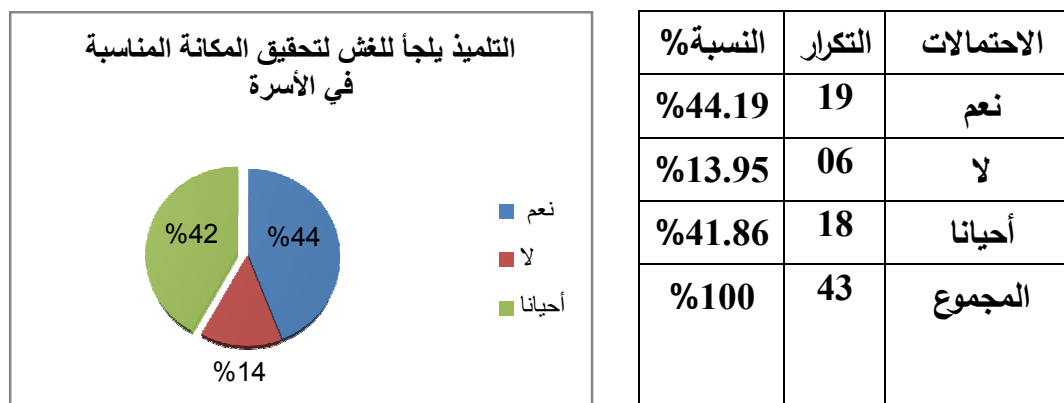
من خلال الجدول أعلاه، والذي يبين ما إذا كان ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش، يتضح أن غالبية إجابات الأساتذة كانت ترى بأنه أحيانا يؤدي ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح إلى لجوئهم للغش، حيث بلغت نسبتهم (53.49%)، في حين نجد نسبة (37.21%) من الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش، مقابل نسبة (9.30%) ممن رأوا عكس ذلك.

ويمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتين على التوالي، فحسب الأساتذة أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش، بإرجاعه إلى أن التلميذ يلجأ إلى الغش في الكثير من المواقف أو الاختبارات وأحيانا في بعض المواقف دون غيرها ويكون السلوك بسبب الإلحاح الشديد من الوالدين للحصول على درجات مرتفعة، دون مراعاة لقدراته، وكما ترى دراسة "بوليو 1991" أن إلحاح الآباء على الأبناء وطلباتهم المستمرة من أن يتحصل أبناءهم على درجات عالية في الامتحانات ربما يقود التلاميذ إلى ارتكاب الغش في حالة عدم مقدرتهم على الحصول على أعلى درجات مرضية

بجهدهم الخاص، وكما ترى أيضا دراسة "محمد زياد 1995" أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية الفردية والشخصية والنفسية التي تدفع بالتلميذ إلى الغش والتي منها ضغط الأسرة على التلميذ لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدراته الذاتية، وهو ما تراه كذلك دراسة "سعد محمد حسين 2015" أن الأبناء المطالبين دائما بالحصول على أعلى الدرجات واحتلال المراكز المتقدمة من كل الامتحانات، هو ما قد يدفع الأبناء في بعض الأحيان إلى اللجوء إلى الغش في بعض الحالات ليحققوا النجاح ويتخلصوا من الضغط الكبير الذي يلقيه من الآباء (نقلا عن سعد محمد حسين: 2015 ص 13-18).

في حين يمكن تفسير إجابات الأساتذة ممن رأوا عكس ذلك، أي أن ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح لا يجعلهم يلجئون للغش، فالضغط لهو جانب سلبي كما أن له جانب إيجابي، فالأسر التي تهتم بتعليم أبنائهم توفر لهم الجو المناسب للدراسة وتلح عليهم بالحصول على أعلى الدرجات، نجد أبنائهم يحققون النجاح دون اللجوء للغش، لإرضاء آباءهم وذلك تقديرا للمجهودات التي يبذلونها من أجلهم.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة.



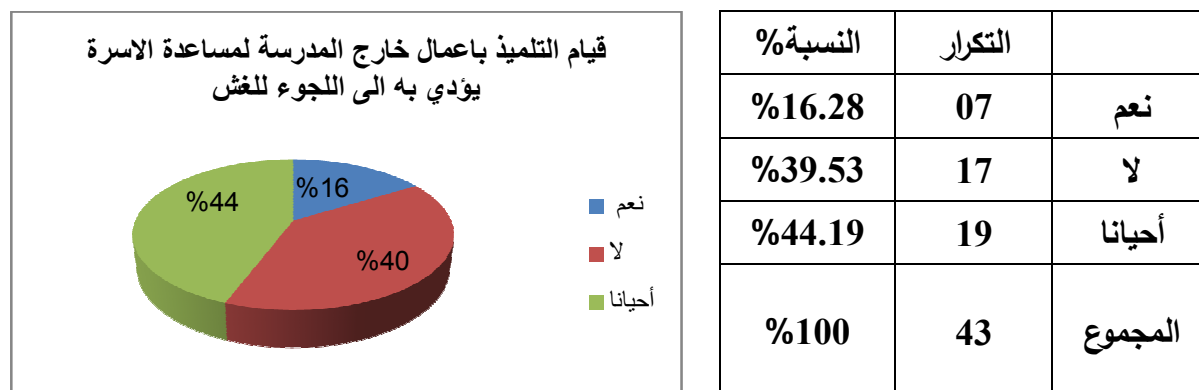
يتضح من خلال الجدول رقم (05)، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة، أجابوا بأن التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، حيث بلغت نسبتهم (44.19%) من إجمالي عينة الدراسة، يليهم

نسبة (41.86%) من الأساتذة رأوا أنه أحيانا ما يلجأ التلميذ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، في حين نجد نسبة (13.95%) من الأساتذة نفوا ذلك.

فالتلميذ الذي يحقق أعلى درجات في الامتحان يلقى اهتمام كبير من الوالدين، والتحفيز المادي والمعنوي، عكس التلميذ الراسب الذي تنتظر إليه أسرته نظرة سلبية.

في حين تفسيرنا لإجابات الأساتذة ممن رأوا عكس ذلك، فحسب الأساتذة أن التلميذ لا يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، ذلك أن هناك العديد من التلاميذ يحضون بمكانة مناسبة داخل أسرهم برغم من أنهم يعانون من مشاكل دراسية تجعلهم لا يحققون نتائج مرضية.

الجدول رقم(06):توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة يؤدي به للجوء إلى الغش.

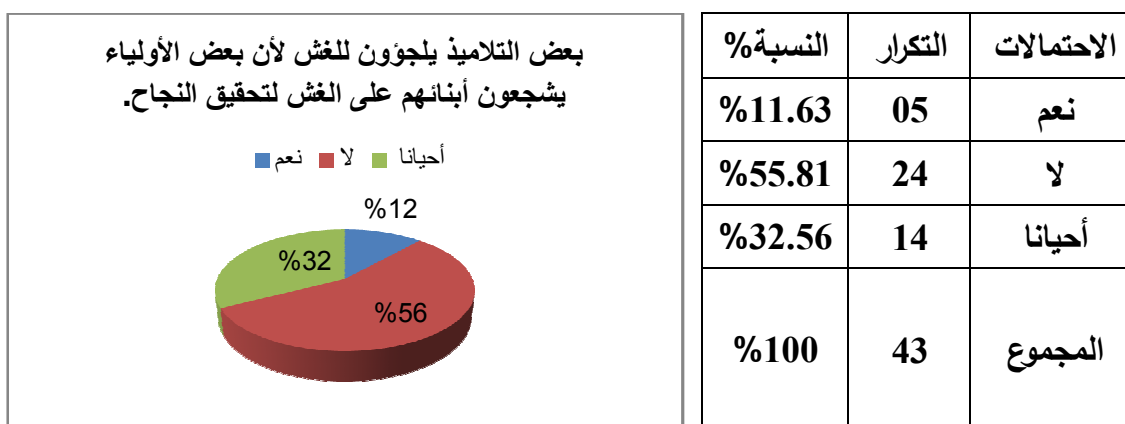


من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم(06)، نلاحظ أن نسبة (44.19%) من الأساتذة كانت إجاباتهم تفيد أنه أحيانا ما يؤدي قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة للجوء إلى الغش، يليهم نسبة (39.53%)، من الأساتذة من رأوا أن قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة لا يؤدي به للجوء إلى الغش، مقابل نسبة (16.28%) ممن رأوا عكس ذلك.

يمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، فحسب الأساتذة أن قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة أحيانا يؤدي به للجوء إلى الغش، بأن التلاميذ الذين يقومون بأعمال لمساعدة أسرهم وإعانتها أحيانا لا يتوفر لديهم الوقت الكافي لمراجعة دروسهم مما يؤدي بهم للجوء إلى الغش كوسيلة لتحقيق النجاح، وهذا ما توصلت إليه "شريكي ويزة" في دراستها أن بعض التلاميذ يضطرون بسبب الظروف الاجتماعية والمادية لأسرهم، أن ينشغلوا بأمر أخرى غير دراستهم، مما يقتضي من التلميذ استهلاك جزء من وقته في أعمال تعود بالفائدة على الأسرة أو التلميذ، فهذا العمل يعرقل مراجعته للدروس، ولتعويض الوقت وباقترب الامتحان، يبحث عن حلول لتفادي الرسوب والغش مخرج لمشكلته (شريكي ويزة: 2013/2014 ص 130).

أما الأساتذة الذين أجابوا بالنفي، راجع إلى أن هناك العديد من التلاميذ يقومون بأعمال لإعانة أسرهم ولكن ليس على حساب دراستهم، فنجدهم يوفقون بين العمل والدراسة، ويحرزون نتائج عالية بجهدهم الخاص.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يلجؤون للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح.

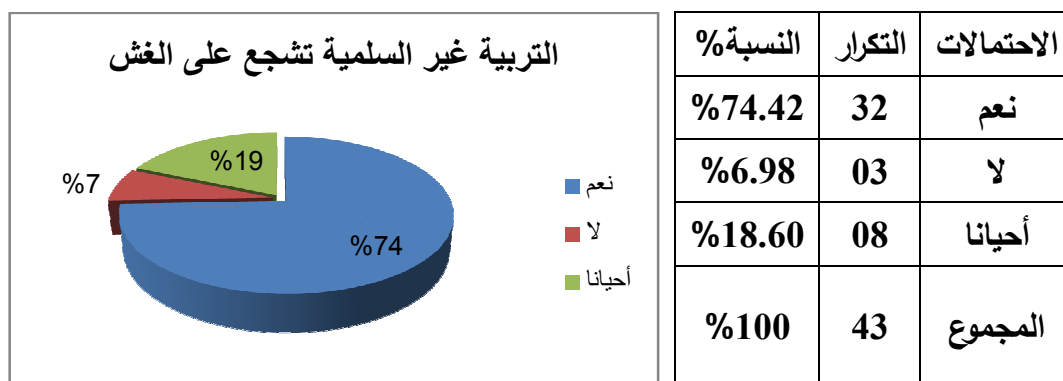


يلاحظ من الجدول رقم (07)، والذي يبين ما إذا كان بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح، يتضح أن غالبية إجابات الأساتذة كانت ترى أن بعض التلاميذ لا يلجئون للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش من أجل تحقيق النجاح، حيث بلغت نسبتهم (55.81%)، يليهم نسبة (32.56%) من الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأنه أحيانا يلجأ بعض التلاميذ للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على ذلك، في حين نجد أن نسبة (11.63%)، ممن أكدوا أن بعض التلاميذ يلجؤون للغش لأن هناك من الأولياء من يشجعونهم على ذلك.

يمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، وبناء على أكبر نسبة مئوية فحسب الأساتذة، أن بعض التلاميذ لا يلجئون للغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح، ذلك أن غالبية الأولياء يسعون إلى تربية أبنائهم على قيم وسلوكيات سليمة مثل الصدق، والأمانة، وحب العلم والتعلم.

أما الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا وكذلك الذين أجابوا بنعم، ذلك أن هناك بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش بطريقة غير مباشرة من خلال الضغط عليهم للحصول على درجات عالية، أو بتهديدهم في حالة عدم تحقيق النجاح ورسوب.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت التربية غير السليمة تشجع على الغش.



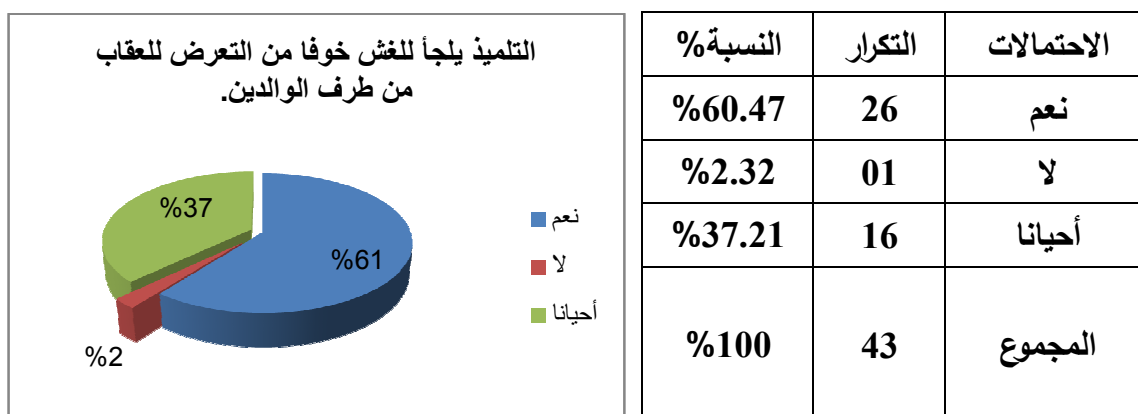
يوضح الجدول رقم (08)، ما إذا كانت التربية غير السليمة تشجع على الغش، حيث تشير بيانات الجدول أن غالبية إجابات الأساتذة أكدوا من خلالها أن التربية غير السليمة تشجع على الغش، حيث بلغت نسبتهم (74.42%) من إجمالي عينة الدراسة، يليهم نسبة (18.60%) من الأساتذة أجابوا بأنه

أحيانا تكون التربية غير السليمة تشجع على الغش، في حين نجد نسبة (6.98%) من الأساتذة ممن نفوا أن التربية غير السليمة تشجع على الغش.

يمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتين على التوالي، فحسب الأساتذة أن التربية غير السليمة تشجع على الغش، بإرجاعه إلى أن غالبية الأسر الذين يتبعون طرق غير سليمة في التربية مثل التسلط والتدليل الزائد والعنف وغيرها، تجعل الأبناء يسلكون سلوكيات خاطئة، فهناك بعض الأولياء يقومون بتباعد طرق غير مشروعة في أعمالهم أمام أبنائهم، الأمر الذي ينعكس بالسلب عليهم فالأبناء يعتبرون أوليائهم قدوة لهم يقلدونهم في جميع السلوكيات التي يقوم بها سواء خاطئة أو صائبة.

أما الأساتذة الذين أجابوا بالنفي، راجع إلى أنه ربما هناك تلاميذ منحرفين أخلاقيا ويسلكون سلوكيات خاطئة داخل القسم، لكنهم لا يلجئون للغش في الامتحان.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين.



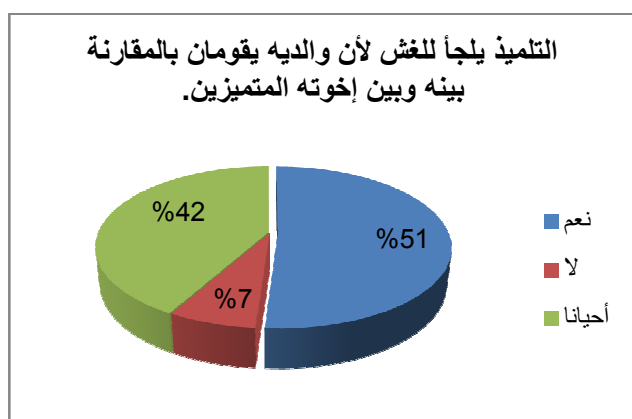
حسب بيانات الجدول أعلاه، والذي يوضح ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين، فإن نسبة (60.47%) من الأساتذة كانت إجاباتهم ترى أن التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين، يليهم نسبة (37.21%) من الأساتذة محل الدراسة، أجابوا بأنه أحيانا

يلجأ التلميذ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين، في نجد نسبة (2.32%) من الأساتذة ممن أجابوا بالنفي.

يمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة وبناء على أكبر نسبتين على التوالي، فحسب الأساتذة أن التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى أن العنف ضد الأبناء من أجل تحقيق النجاح يزيد من توترهم ويسبب لهم حالة نفسية صعبة أثناء الامتحان، فالأسر التي تعاني من ظروف اجتماعية صعبة تحاول الضغط على أبنائها بالتهديد والحرمان والعقاب البدني لكي يكونوا أفراد متعلمين من أجل تحسين ظروفها الاجتماعية.

أما تفسيرنا للأساتذة الذين نفوا ذلك، فربما راجع إلى أن هناك تلاميذ لا يبالون بالعقاب في حالة رسوبهم في الامتحان وهي حالات نادرة.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة.



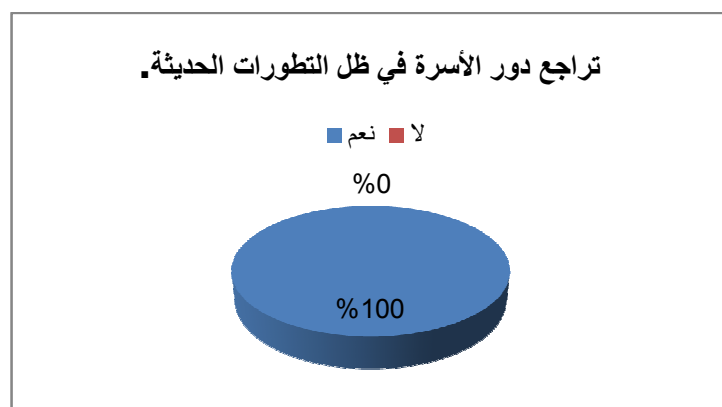
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	22	51.16%
لا	03	6.98%
أحيانا	18	41.86%
المجموع	43	100%

بالاستناد إلى النتائج المدونة بالجدول أعلاه، والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة، يتبين أن النسبة الغالبة من الأساتذة أجابوا "بنعم"، حيث بلغت نسبتهم (51.16%) من إجمالي عينة الدراسة، يليهم نسبة (41.86%) من الأساتذة ممن رأوا أن التلميذ أحيانا يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوانه المتميزين

في الدراسة، ثم يليهم نسبة (6.86%)، من الأساتذة ممن أجابوا أن التلميذ لا يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة. ويمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، بناءً على أكبر نسبتين على التوالي، فحسب الأساتذة أن التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة، إلى أن التلميذ عندما يقارن بشخص ما سواء داخل الأسرة أو خارجها ويكون أكثر تميزاً منه خاصة من طرف والديه يشعر بالمذلة والاحتقار، الأمر الذي يدفع به إلى إيجاد طرق تجنبه الإحساس بذلك الشعور سواء مشروعة أو غير مشروعة.

بينما يمكن إرجاع إجابات الأساتذة ممن أجابوا بالنفي، ربما إلى أن مقارنة التلميذ بإخوته المتفوقين في الدراسة من طرف الوالدين، تشجعه على بذل الجهد من أجل تحقيق درجات عالية في الامتحان بالدراسة والمثابرة، وليس بالغش.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان قد تراجع دور الأسرة في ظل التطورات الحديثة.



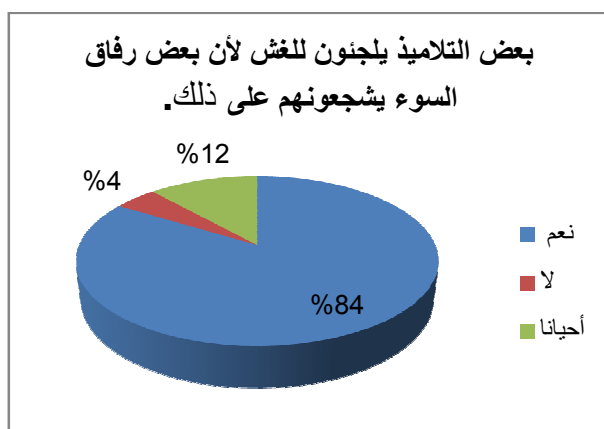
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	43	100%
لا	—	—
المجموع	43	100%

بالنظر إلى البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، يتبين أن جمع أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن دور الأسرة قد تراجع في ظل التطورات الحديثة، بنسبة (100%)، وليس هناك من الأساتذة من رأى عكس ذلك.

يمكن تفسير جمع إجابات الأساتذة، والذين أكدوا من خلالها أن دور الأسرة قد تراجع في ظل التطورات الحديثة، إلى أنه أصبح هناك العديد من المؤسسات التي تشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة وسائل الإعلام والتكنولوجيا، التي استحوذت على عقول الكبار والصغار، وأدى ذلك إلى التأثير بالتقنيات المختلفة والتوسع في استخدام تقنياتها.

- محور دور جماعة الرفاق في لجوء التلميذ للغش.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء يشجعونهم على ذلك.



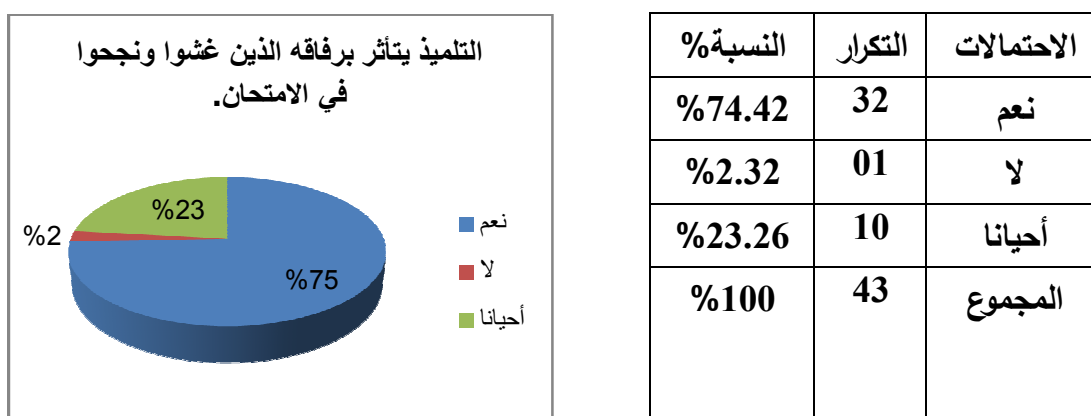
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	36	83.72%
لا	02	4.56%
أحيانا	05	11.63%
المجموع	43	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة، أجابوا بأن بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء ذوي الخبرة السابقة بالغش يشجعونهم على ذلك، حيث بلغت نسبتهم (83.72%)، بينما أجابت نسبة (11.63%) من الأساتذة أنه أحيانا بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء ذوي الخبرة السابقة بالغش يشجعونهم على ذلك، في حين نجد نسبة (4.65%) من الأساتذة أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة محل الدراسة، وبناء على أكبر نسبتي على التوالي، فحسب الأساتذة أن بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء يشجعونهم على ذلك سواء دائما أو أحيانا، إلي أن جماعة الرفاق لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فالفرد جزء من المجتمع يتأثر به في اتجاهاته وسلوكياته وقيمه، مما يؤدي به لتبنيها أو إعادة تطبيق ما يراه كما هو الحال في الغش.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي، بإرجاعه ربما إلى طبيعة التلميذ، فهناك تلاميذ يتميزون بشخصية قوية ولا يتأثرون بزملائهم حتى وإن شجعوهم على الغش، لكن هذا لا ينفي أنهم يغشون في بعض المواقف.

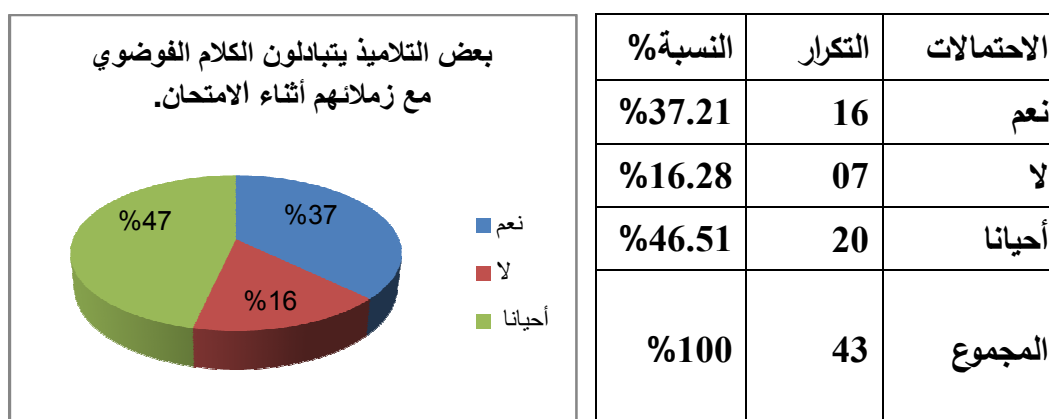
الجدول رقم(13): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان.



حسب بيانات الجدول أعلاه، والذي يوضح ما إذا كان التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان، فإن نسبة (74.42 %) من الأساتذة محل الدراسة كانت إجاباتهم ترى بأن التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان، يليهم نسبة (23.26 %) من الأساتذة أجابوا بأنه أحيانا يتأثر التلميذ برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان، في حين نجد نسبة (2.32 %) أي ما يعادل أستاذ واحد أجاب بالنفي.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتي على التوالي، فحسب الأساتذة أن التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان سواء دائما أو أحيانا، إلى أن التلميذ عندما يبذل جهدا لكي يحقق درجات عالية في الامتحان، يتأثر برفاقه الذين تحصلوا على درجات أعلى منه في الامتحان دون بذل أي جهد وذلك بالغش والتحايل، ما يجعله يشعر بالإحباط، مما ينعكس سلبا عليه ويجعله يفكر بالغش مثلهم.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي، بإرجاعه إلى أن هناك تلاميذ مجتهدون حتى وإن حصلوا على علامات أقل من رفاقهم الذين غشوا، يرضون بها لأنهم حصلوا عليها بجهدهم الخاص، ولا يتأثرون بهم. الجدول رقم(14): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يتبادلون الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان.

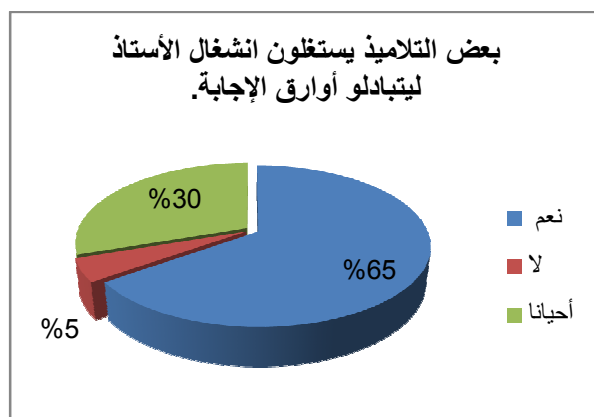


يوضح الجدول أعلاه، ما إذا كان بعض التلاميذ يتبادلون الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان، حيث تشير بيانات الجدول أن أغلب الأساتذة أقرروا بأنه أحيانا ما يتبادل بعض التلاميذ الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (46.51%) من إجمالي عينة الدراسة، يليهم نسبة (37.21%) من الأساتذة أكدوا بأن بعض التلاميذ يتبادلون الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان، مقابل نسبة (16.28%) من الأساتذة ممن نفوا ذلك.

يمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتين على التوالي، أن بعض التلاميذ يتبادلون الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان سوءا دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى أن التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح يتعمدون إثارة الفوضى أثناء الامتحان لتشتيت ذهن الأستاذ الحارس، لكي يحصلون على الإجابات خاصة وأن الكلام الشفوي، عقوبته أقل، لأنه لا يثبت عليه الدليل.

أما الأساتذة الذين نفوا ذلك، ربما راجع لصرامة الأستاذ الحارس الذي يمنع حدوث ذلك أثناء الامتحان.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة.



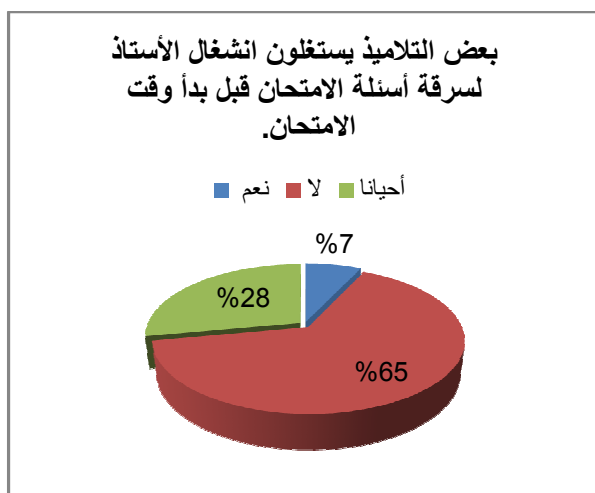
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	28	65.12%
لا	02	4.65%
أحيانا	13	30.23%
المجموع	43	100%

يوضح الجدول رقم (15)، ما إذا كان بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة حيث تشير بيانات الجدول أن أغلب الأساتذة أقرروا بأن بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأساتذة ليتبادلوا أوراق الإجابة ، حيث بلغت نسبتهم (65.12%) من إجمالي عينة الدراسة، تليهم نسبة (30.23%) من الأساتذة أقرروا بأنه أحيانا بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأساتذة ليتبادلوا أوراق الإجابة، في حين نجد (4.65%) من الأساتذة ممن أجابوا بالنفي.

يمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتي على التوالي، فحسب الأساتذة أن التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى وجود تساهل وعدم الحزم أثناء الحراسة، فالتلاميذ الذين يعتمدون على الغش يستغلون أضل الفرص للحصول على ما يريدون، حتى ولو كانت مجرد التفاتة من الأستاذ لشيء ما.

في حين نفسر إجابات الأساتذة بالنفي، بإرجاعها لصرامة الحراسة أثناء الامتحان، أو ربما لم يشهدوا ذلك.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب ما إن حدث واستغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان.



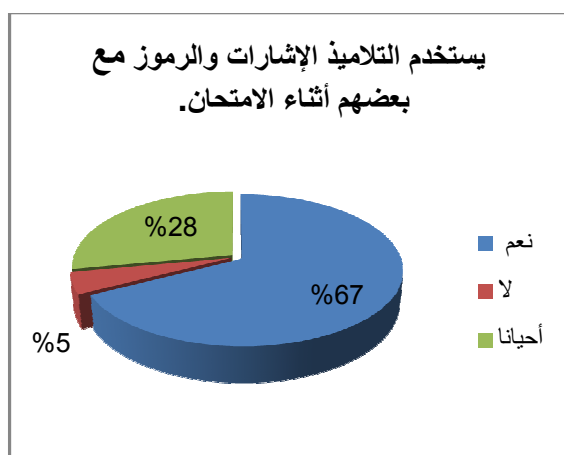
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	03	6.97%
لا	28	65.12%
أحيانا	12	27.91%
المجموع	43	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (16)، الذي يبين ما إن حدث واستغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان، أن غالبية الأساتذة أجابوا بأنه لم يحدث وإن استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (65.12%)، يليهم نسبة (27.91%) من الأساتذة أجابوا بأنه أحيانا ما يستغل التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان، في حين نجد نسبة (6.97%) من الأساتذة أكدوا على أنه حدث وإن استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، فحسب الأساتذة أنه لم يحدث وإن استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان، بإرجاعه إلى أن تلاميذ المرحلة المتوسطة أقل جرئاً للقيام بهذا الفعل على عكس تلاميذ المرحلة التي تليها (ثانوي)، كما أن سرقة التلاميذ لورقة الأسئلة قبل بدأ وقت الامتحان تعرضهم لإجراءات عقابية صارمة من طرف الإدارة، كما تحيلهم للمجلس التأديبي ويتم استدعاء أوليائهم مما يسبب لهم الإحراج والتوبيخ، وذلك لوجود دليل يدينهم، كما يمكن إرجاعه لحرص الأساتذة على عدم تسرب أسئلة الامتحان بأي شكل من الأشكال.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة الذين أكدوا بأنه حدث وإن استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه ربما لتعرضهم لهذا الموقف من طرف تلاميذ لا يبالون بتعرض للعقاب، وما يهمهم فقط الحصول على الأسئلة للإجابة عنها قبل الامتحان لضمان الحصول على علامات عالية حتى وإن كانت بطرق غير مشروعة.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يستخدم التلاميذ الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان.



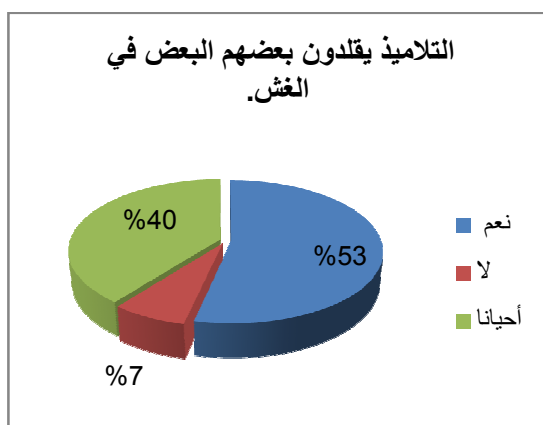
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	29	67.44%
لا	02	4.65%
أحيانا	12	27.91%
المجموع	43	100%

حسب بيانات الجدول أعلاه، والذي يوضح ما إذا كان بعض التلاميذ يستخدمون الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان، فإن نسبة (67.44%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أقرروا بأن بعض التلاميذ يستخدمون الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان، يليهم نسبة (27.91%) ممن أقرروا أنه أحيانا ما يستخدم بعض التلاميذ الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان، في حين نجد نسبة (4.65%) من الأساتذة ممن نفوا ذلك وهي نسبة قليلة جدا.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتي على التوالي، فحسب الأساتذة أن بعض التلاميذ يستخدمون الإشارات سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى أن التلاميذ يلجئون إلى هذا الأسلوب لسهولة، حيث أنهم يتفقدون على بعض الكلمات المشفرة والتي يصعب على الأستاذ الحارس تمييزها أو اكتشافها.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي بإرجاعه ربما لطبيعة الأستاذ فإذا كان الأستاذ يفهم ويفسر مختلف الإشارات والرموز التي يقوم بها التلاميذ، وإذا كان التلاميذ مدركون لذلك فإنهم لا يلجئون لمثل هذا الأسلوب، أو ربما راجع لكون بعض التلاميذ لا يتقنون بصحة إجابات زملائهم لذلك يعتمدون على أنفسهم.

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يقلدون بعضهم البعض في الغش.



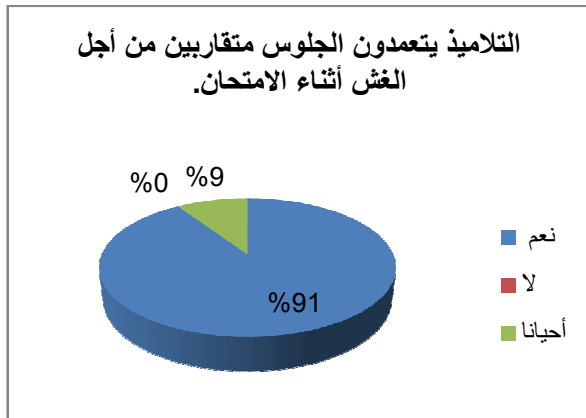
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	23	53.49%
لا	03	6.98%
أحيانا	17	39.53%
المجموع	43	100%

يتضح من الجدول رقم (18)، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأن التلاميذ يقلدون بعضهم البعض في الغش، حيث بلغت نسبتهم (53.49%)، تليهم نسبة (39.53%) من الأساتذة أجابوا بأن التلاميذ أحيانا يقلدون بعضهم البعض في الغش، في حين نجد نسبة (6.98%) من الأساتذة محل الدراسة أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتين على التوالي، فحسب الأساتذة أن التلاميذ يقلدون بعضهم البعض في الغش سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى أن التلميذ غالبا ما يقلد زملائه في الغش لكي يكون بنفس مواصفاتهم، ولا يكون حالة شاذة في نظرهم التي يمكن، أن تسبب إزعاجا وتطاولا عليه، كذلك إذا لاحظ التلميذ أن زميله قام بعملية غش وتساهل معه الأساتذة فإن ذلك يشجعه على تقليد السلوك.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي وهي نسبة قليلة جدا، راجع ربما لصرامة الأستاذ، فالأستاذ عندما يشاهد أحد التلاميذ وهو يغش ويقوم بإيقافه عند حده ويتخذ معه الإجراءات اللازمة فإنه بالضرورة وبقيامه بهذا الفعل لا يسمح للتلاميذ الآخرين بتقليده.

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يعتمدون الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان.



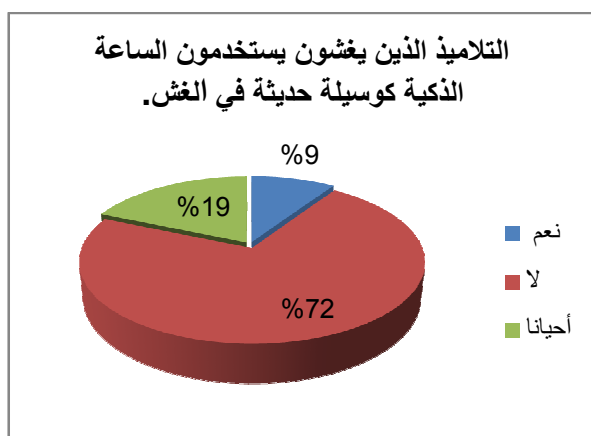
الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	39	90.70%
لا	—	—
أحيانا	04	9.30%
المجموع	43	100%

بالنظر إلى البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، يتبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة أقروا بأن التلاميذ يعتمدون الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (90.70%)، يليهم نسبة (9.30%) أقروا بأنه أحيانا ما يعتمد بعض التلاميذ الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان، في حين ليس هناك من بين أفراد عينة الدراسة من نفي ذلك.

يمكن تفسير إجابات جميع أفراد عينة الدراسة، و بناءا على أكبر نسبتي متتاليتين، فحسب الأساتذة أن بعض التلاميذ يعتمدون الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان سواء دائما أو أحيانا، بإرجاعه إلى أن التلميذ يعتمد الجلوس بالقرب من زميله ليسهل عليه اختلاس النظر إلى ورقة زميله، فعندما تكون المسافة طويلة بينه وبين زميله يصعب عليه رأيت الإجابة بوضوح، وهذا راجع إلى عدم ثقة التلميذ بنفسه وبقدراته ولمكانياته في اجتياز الامتحان.

-محور دور وسائل التكنولوجيا في لجوء التلميذ للغش.

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش.



الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	04	9.30%
لا	31	72.09%
أحيانا	08	18.60%
المجموع	43	100%

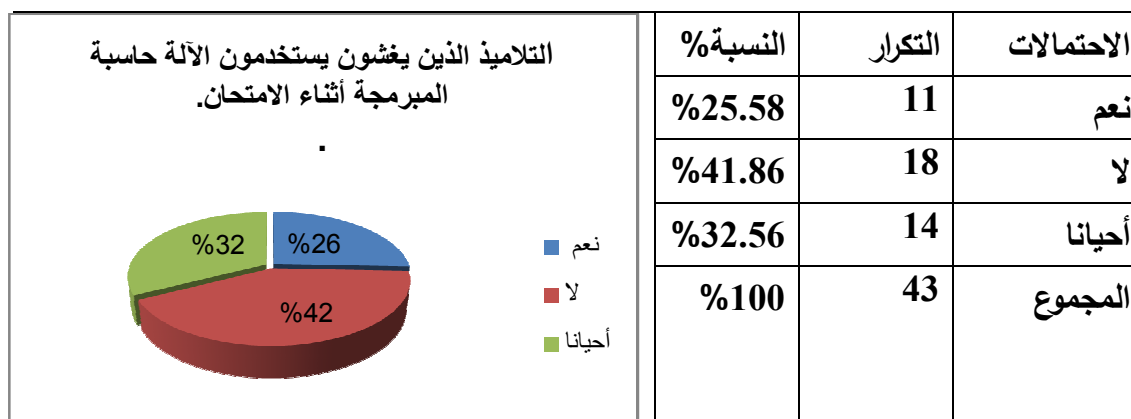
تكشف نتائج الجدول رقم (20)، الذي يبين ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش أن غالبية أفراد عينة الدراسة نفوا أن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش، حيث بلغت نسبتهم (72.09 %)، من إجمالي عينة الدراسة، يليهم نسبة (18.60 %) من الأساتذة أقروا بأنه أحيانا التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش، في حين نسبة (9.30 %) من الأساتذة ممن أقروا بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش.

ويمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش، بإرجاعه إلى أن هذه التقنية غالية السعر وليست متوفرة بشكل كبير في الأسواق، وغالبا ما يستخدمها التلاميذ في الامتحانات الرسمية المصيرية مثل امتحان البكالوريا.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة، الذين أقروا بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش سواء دائما أو أحيانا، إلى طبيعة الامتحان فالتلميذ إذا كان ممتحنا في مادة

أساسية ولا بد من الحصول على علامة جيدة خاصة وإن كان امتحانا مصيريا بالنسبة إليه فإنه يلجأ إلى تقنية مبتكرة ويصعب كشفها حتى وإن كانت تكلفه الكثير.

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان.

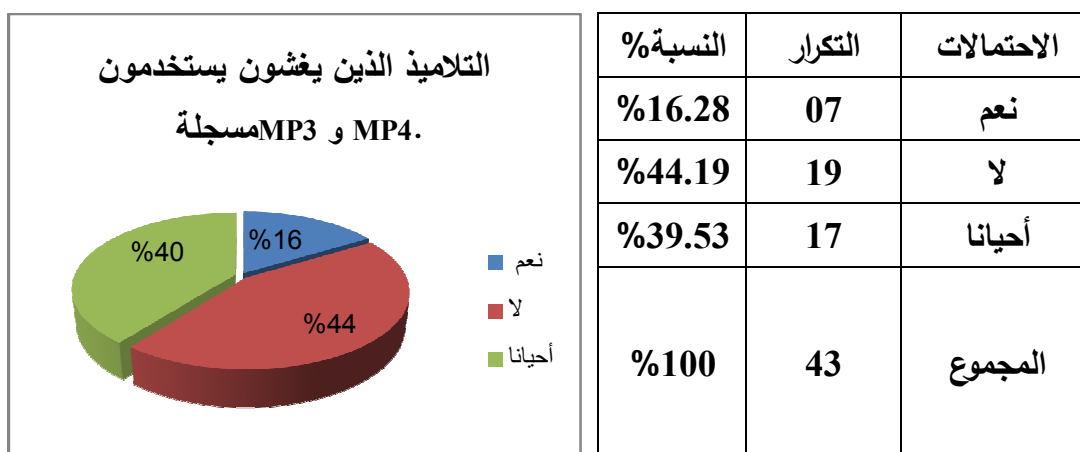


تكشف نتائج الجدول رقم (21)، الذي يبين ما إذا كان التلاميذ يغشون يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان أن غالبية الأساتذة محل الدراسة نفوا ذلك، حيث بلغت نسبتهم (41.86%) من إجمالي عينة الدراسة، يليهم نسبة (32.56%) من الأساتذة أقرروا بأن التلاميذ الذين يغشون أحيانا ما يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان، في نجد أن نسبة (25.58%) من الأساتذة ممن أقرروا بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة بأن التلاميذ الذين يغشون لا يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان، بالرغم من أنها من الوسائل المتوفرة، وذلك راجع ربما إلى أن التلاميذ يفضلون استخدام الأساليب التقليدية في الغش كالكتابة على الطاولة أو راحة اليد أو الأوراق المصغرة....الخ، أو ربما راجع إلى أن هناك من التلاميذ من يجهلون كيفية استخدامها.

أما إجابات الأساتذة الذين أقرروا بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان سواء دائما أو أحيانا، راجع ربما إلى كون أن هذه الوسيلة ليست ممنوعة في الامتحان، وبالأخص امتحان مادة الرياضيات، لذلك يفضل التلاميذ الذين يغشون استغلالها في الغش.

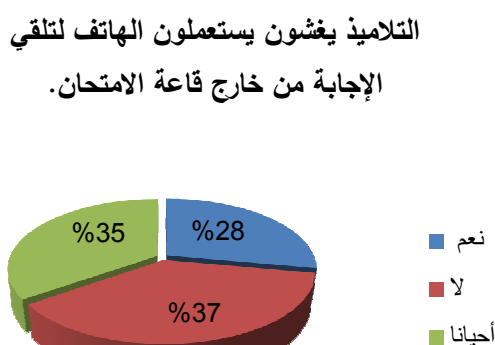
الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون مسجلة MP3 و MP4.



تكشف نتائج الجدول رقم (22)، إن غالبية الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون لا يستخدمون مسجلة MP3 و MP4، حيث بلغت نسبتهم (44.19%)، يليهم نسبة (39.53%) من الأساتذة أقروا أنه أحيانا ما يستخدم التلاميذ الذين يغشون مسجلة MP3 و MP4، ثم يليهم نسبة (16.28%) من الأساتذة ممن أقروا بأن التلاميذ يستخدمون مسجلة MP3 و MP4. يمكن تفسير غالبية إجابات الأساتذة، فحسب الأساتذة أن التلاميذ الذين يغشون MP3 و MP4، وذلك راجع لكون أن التلاميذ وخاصة الذكور يتقادون استخدامها بسهولة اكتشفها عليهم، على عكس الإناث وخاصة المحجبات اللواتي يستطعن إخفائها تحت الحجاب. أما تفسيرنا لإجابة الأساتذة بأن التلاميذ الذين يغشون يستخدمون MP3 و MP4 سواء دائما أو أحيانا، ربما راجع إلى أن هناك تلاميذ يستخدمون هذه الوسيلة في الغش وبالأخص الإناث حيث يصعب اكتشافها بسهولة عليهم، خاصة وأنه من الشائع أن الإناث أقل غشا من الذكور.

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ يغشون يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	12	27.91%
لا	16	37.21%
أحيانا	15	34.88%
المجموع	43	100%

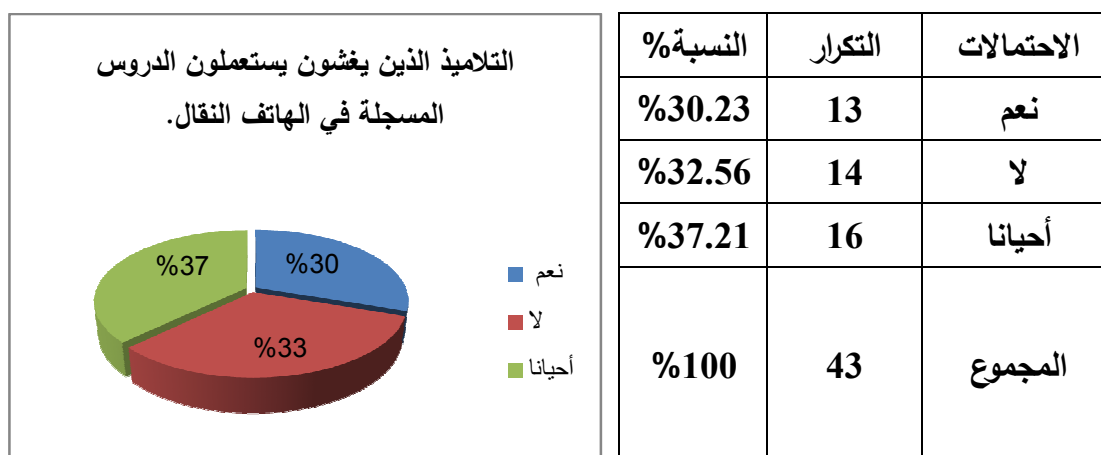


يوضح من خلال الجدول رقم (23)، بأن نسبة (37.21 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون لا يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان، يليهم نسبة (34.88%) من الأساتذة أقرروا بأنه أحيانا ما يستعمل التلاميذ الذين يغشون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان، ثم يليهم نسبة (27.91%) من الأساتذة ممن أقرروا بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة بالنفي، بإرجاعه ربما إلى طبيعة المنطقة فهي شبه ريفية ولا يتوفر الهاتف عند جميع التلاميذ خاصة وأنهم مازالوا في مرحلة التعليم المتوسط لأن الأولياء يحرصون على عدم اقتناء أبنائهم لهذه الوسيلة وهم في هذه المرحلة لكي لا تشغلهم عن دراستهم، كما أنه ممنوع استعمالها أثناء الامتحان.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة، بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان، إلى أن هذا الأسلوب تستعمله الإناث أكثر من الذكور لأنهن يستطعن إخفائه بسهولة عكس الذكور وخاصة المحجبات، وذلك باعتبار أن الهاتف يتم توصيله بسماعات الأذن للحصول على الإجابة من أحد الأقارب أو الأصدقاء من خارج القاعة، وبما أن الهاتف ممنون يقوم التلميذ بإحضار هاتفين يسلم أحدهم للأستاذ الحارس ويحتفظ بالآخر ليزيل عنه الشبهة.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المسجلة في الهاتف النقال.



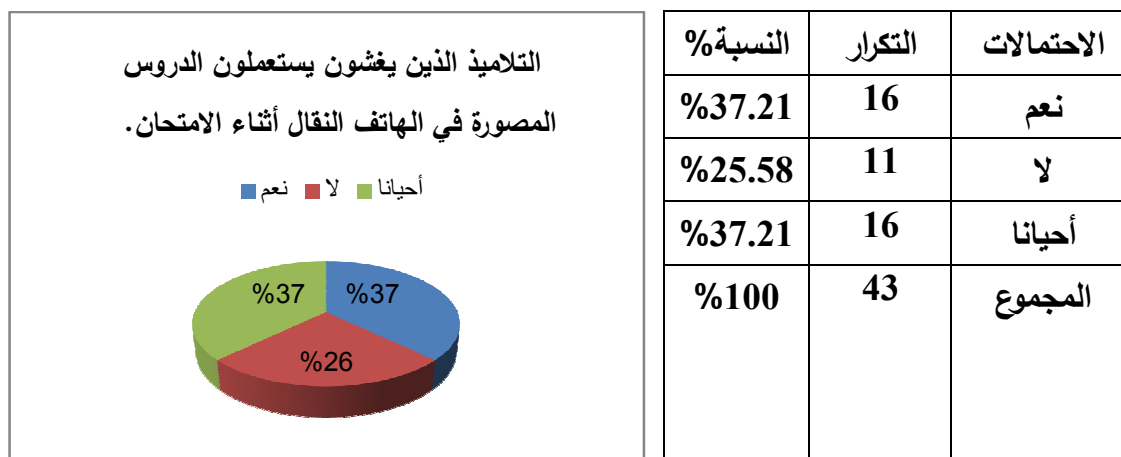
حسب بيانات الجدول أعلاه، والذي يوضح ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال، فإن نسبة (37.21%) من الأساتذة محل الدراسة كانت إجاباتهم ترى أن التلاميذ الذين يغشون أحيانا ما يستعملون الدروس المسجلة في الهاتف النقال، يليهم نسبة (32.56%) من الأساتذة أجابوا بالنفي، في حين نجد نسبة (32.56%) من الأساتذة ممن أكدوا بأن التلاميذ يغشون يستعملون الدروس المسجلة في الهاتف النقال.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، فحسب الأساتذة أن التلاميذ الذين يغشون يستعملون أحيانا الدروس المسجلة في الهاتف النقال، إلى أن هذا أسلوب من الشائع أن الإناث يستعملونه أكثر لأنه يسهل إخفاء السماعات تحت الحجاب.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي، راجع ربما إلى أن الهاتف ممنوع إدخاله إلى قاعة الامتحان، كما أن هذا الأسلوب صعب على الأستاذ الحارس اكتشافه بسهولة لأن التلميذ لا يقوم بأي حركة تجعله محل الشبهة فهو يسمع فقط لما سجله ويدون الإجابات.

في حين تفسيرنا لإجابات الأساتذة، بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المسجلة في الهاتف النقال، راجع إلى تهاون بعض الأساتذة في أداء مهامهم وحتى لو اكتشفوا الأمر فإنهم يتغاضون عنه.

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان.

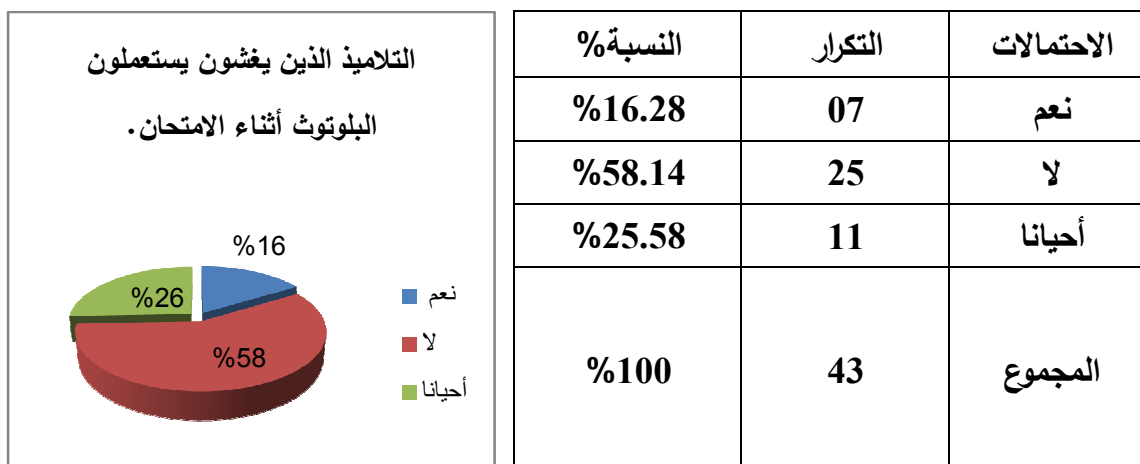


بالنظر إلى بيانات الواردة في الجدول رقم (25)، يتبين أن نسبة (37.21%) من الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان، يليهم نسبة (37.21%) من الأساتذة ممن أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون أحيانا يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان، في حين نجد أن نسبة (25.58%) من الأساتذة ممن أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، وبناء على أكبر نسبتي، فحسب الأساتذة أن التلاميذ الذين يغشون أحيانا ما يستعملون الدروس المصورة في الهاتف النقال، بإرجاعه إلى أن التلاميذ يلجؤون إلى تصوير الدروس على الهاتف من أجل تجنب الشبهة والقيام بتشفيرها ليصعب على الأستاذ الحارس اكتشافها، كما أن بعض التلاميذ يتحججون بأن الهاتف لمعرفة الوقت فقط، وذلك لأن الصرامة والتفتيش تكون في الامتحانات الرسمية أكثر من الامتحانات غير الرسمية.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي، راجع للصرامة والتشديد في الحراسة خاصة وأن الأساتذة أصبحوا مدركون تماما لمختلف الوسائل التي يعتمد عليها التلاميذ الغشاشون أثناء الامتحان.

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان.

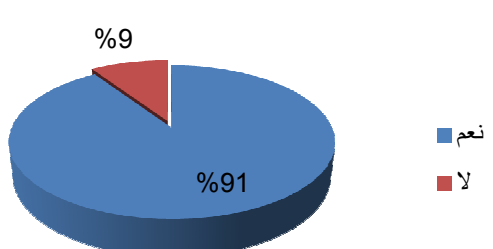


يتضح من الجدول رقم (26)، أن غالبية الأساتذة أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون لا يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان، حيث بلغت نسبته (58.14%)، يليهم نسبة (25.58%) من الأساتذة محل الدراسة أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون أحيانا ما يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان، ثم يليهم نسبة (16.28%) من الأساتذة ممن أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة بالنفي، فحسب الأساتذة أن التلاميذ الذين يغشون لا يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان، بإرجاعه إلى أن هذه التقنية غالية السعر وليست متوفرة في المنطقة بما أنها شبه ريفية وغالبيتهم ينتمون إلى مستوى اقتصادي متوسط ولا يستطيعون اقتناء هذه الوسيلة إلا بصعوبة بالغة، كما أن هذه التقنية في غالب الأحيان تستعمل في الامتحانات الرسمية مثل امتحان البكالوريا.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة، الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يغشون يستعملون البلوتوث أثناء الامتحان سواء دائما أو أحيانا، راجع ربما إلى أن التلاميذ يفضلون استعمال هذه التقنية لأنها تشعرهم بنوع من الارتياح، وذلك لأنها عبارة عن جهاز متناهي الصغر يوضع داخل الأذن موصل بجهاز تحكم عن بعد يصعب اكتشافه بسهولة، وكذلك راجع لطبيعة الامتحان وأهميته بالنسبة للتلميذ.

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح عملية الغش.

تكنولوجيا الاتصال كوسيلة سهلت لنجاح عملية الغش. 	النسبة %	التكرار	الاحتمالات
	90.70 %	39	نعم
	9.30 %	03	لا
	100 %	43	المجموع

من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (27)، نلاحظ أن نسبة (90.70%) من الأساتذة كانت إجاباتهم تفيد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح عملية الغش، مقابل نسبة (9.30%) من الأساتذة ممن أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير إجابات غالبية الأساتذة، بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح عملية الغش، إلى أنه مع تقدم وتطور وسائل الاتصال الحديثة ولاسيما الهواتف الذكية، انتشرت وسائل الغش التكنولوجية بين التلاميذ في كثير من بلدان العالم، فنجد مواقعاً متخصصة في أجهزة الغش والتجسس، يصنعون مجموعة من المعدات الحديثة التي تناسب احتياجات التلاميذ، كما أنه يصعب اكتشافها.

أما تفسيرنا لإجابات الأساتذة بالنفي بإرجاعه إلى أن هناك العديد من المناطق سواء الريفية أو شبه الريفية التي لم تصل إليها هذه التقنيات كما أنهم يجهلون الكثير منها، وكذلك كيفية استعمالها لصعوبتها.

II. مناقشات فرضيات الدراسة في ضوء النتائج:

1. مناقشة الفرضية الأولى:

والتي صيغت على النحو التالي: "للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش"

سيتم مناقشة هذه الفرضية بالاستعانة بشكل أساسي على الجداول (05، 08، 09، 10، 11)، يتضح من خلال البيانات الميدانية المتعلقة بهذا الجزء، وفيما يخص إذا كان التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة أكدوا بأن التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، حيث بلغت نسبتهم (44.19%) (أنظر الجدول 05).

ومنه نستنتج أن التلميذ يلجأ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة، ليحظى بالاهتمام الكبير من الوالدين، والتحفيز المادي والمعني، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة " خالد أبو عصبه وأميرة قراقره " (2011، ص 67)، وكذلك دراسة "فهيمه كريم المشهداني (1989، ص 179)، والتي تتفق على أن العوامل الأسرية سبب في لجوء التلميذ للغش، كما أنها تتفق مع العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بذات الموضوع.

أما بالنسبة إذا ما كانت التربية غير السليمة تشجع على الغش، فإن غالبية الأساتذة أكدوا بأن التربية غير السليمة تشجع على الغش، حيث بلغت نسبتهم (74.42%) (أنظر الجدول 08).

ومنه نستنتج أن التربية الأسرية غير السليمة من طرف الوالدين تجعل التلميذ يكتسب سلوكيات وقيم خاطئة، مما ينعكس عليه سلبيا من الناحية الدراسية، وكما يقول " حسين العمامرة" التلميذ يلجأ للغش تأثرا بأحد أفراد أسرته، وقد تبني عادة الغش دون إدراك ذاتي منه لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام (محمد حسين العمامرة: 2010، ص 169).

أما في ما يتعلق بما إذا كان التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين، فإن غالبية الأساتذة محل الدراسة أكدوا بأن التلميذ يلجأ للغش خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين، حيث بلغت نسبتهم (60.47%) (أنظر الجدول 09).

ومنه نستنتج أن للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش، من خلال تهديد التلميذ بالعقاب في حالة عدم تحقيقه لنتائج مرضية في الامتحان، يقول " محمد السيد فهمي" أن سياسة العنف في المعاملة الأسرية

للأبناء باستخدام العقاب البدني أو الحرمان أو السب والتهديد كل هذا له أثره السلبي في قدرة التلميذ على التركيز والاستيعاب، بالإضافة إلى أن عدم توفر جو الثقة بين الأبناء والآباء لا يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها. يعتقد هذه المشاكل ويفقد التلميذ الثقة في مواجهتها (محمد السيد فهمي: 2013، ص 242)، الأمر الذي يدفع بالتلميذ للجوء إلى الغش لتجنب كل ذلك.

وحسب ما إذا كان التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة، فإن جميع الأساتذة محل الدراسة، أكدوا بأن التلميذ يلجأ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة، حيث بلغت نسبتهم (51.16%) (أنظر الجدول 10).

ومنه نستنتج أن للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش، من خلال التفريق بين أبنائها خاصة فيما يتعلق بالدراسة، مما يجعل التلميذ يلجأ للغش في الامتحان لإرضاء أسرته. وبالنسبة إذا ما كان قد تراجع دور الأسرة في ظل التطورات الحديثة، فإن غالبية الأساتذة أكدوا بأن دور الأسرة قد تراجع، وذلك بنسبة (100%) (أنظر الجدول 11).

ومنه نستنتج أن الأسرة في ظل التطورات الحديثة قد تخلت عن الكثير من أدوارها في عملية التنشئة الاجتماعية.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها، وبالاستناد إلى الجداول (05، 08، 09، 10، 11)، فإن الفرضية الأولى القائلة أن "للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش" قد تحققت.

2. مناقشة الفرضية الثانية:

والتي صيغت على النحو التالي: "لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش".

سيتم مناقشة هذه الفرضية بالاستناد بشكل أساسي على الجداول (12، 13، 15، 17، 18، 19)، يتضح من خلال البيانات الميدانية المتعلقة بها الجزء، وفيما يخص ما إذا كان بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء يشجعونهم على ذلك، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة، أكدوا بأن بعض التلاميذ يلجئون للغش لأن بعض رفاق السوء يشجعونهم على ذلك، حيث بلغت نسبتهم (83.73%) (أنظر الجدول 12).

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق تأثير كبير على التلميذ، وهي توجه سلوكياته وقيمه واتجاهاته.

أما في ما يتعلق بما إذا كان التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان، فإن غالبية الأساتذة محل الدراسة أكدوا بأن التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (74.42%) (أنظر الجدول 13).

ومنه نستنتج أن التلميذ عندما يبذل جهدا لكي يحقق درجات عالية في الامتحان، يتأثر برفاقه الذين حصلوا على درجات أعلى منه بالغش، مما ينعكس سلبا عليه.

وبالنسبة إذا ما كان بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة، فإن غالبية الأساتذة محل الدراسة أكدوا بأن بعض التلاميذ يستغلون انشغال الأستاذ ليتبادلوا أوراق الإجابة، حيث بلغت نسبتهم (65.12%) (أنظر الجدول 15).

ومنه نستنتج أن بعض التلاميذ الذين يعتمدون على الغش يستغلون الفرص للحصول على ما يريدون من الإجابات بطرق غير مشروعة أثناء الامتحان، وهذا راجع لتأثير جماعة الرفاق.

وحسب ما إذا كان يستخدم التلاميذ الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان، فإن غالبية محل الأساتذة محل الدراسة أكدوا بأن التلاميذ يستخدمون الإشارات والرموز أثناء الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (67.44%) (أنظر الجدول 17).

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق دور في ذلك، فالتلاميذ الذين يعتمدون على الغش يشكلون جماعات ويتفقون على مجموعة من الرموز والإشارات التي يفهمونها فيما بينهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه "فضيلة عرفات محمد السبعوي" في دراستها (2007، ص 272)، وكذلك ما توصلت إليه "شريكي ويزة" في دراستها (2014/2013، ص 142)، وأيضا تتفق مع دراسة "لطيفة حسين الكندري" (2010، ص 23).

وما يتعلق بما إذا كان التلاميذ يقلدون بعضهم البعض في الغش، فإن غالبية الأساتذة أكدوا بأن التلاميذ يقلدون بعض البعض في الغش، حيث بلغت نسبتهم (53.49%) (أنظر الجدول 18).

ومنه نستنتج أن التلميذ يقلد زملائه في الغش لكي يكون بنفس مواصفاتهم، ولا يكون حالة شاذة في نظرهم، وهذا راجع لتأثير جماعة الرفاق، وكما تشير نظرية "التعلم الاجتماعي" أن الكثير من السلوك الإنساني يتم تعلمه عن طريق التقليد، وهذا ما ينطبق على سلوك الغش، خاصة وأننا في عصر التقليد

حيث أصبح الشباب يقلدون أي شيء سواء سلبي أو إيجابي، كما يرى "مصطفى عمر التير" أن التلاميذ الذين يرون أن عددا كبيرا من أصدقائهم يغشون يزداد تواتر الغش عندهم ارتفاعا (نادية بوضياف بن زعموش، وجمال زهار: 2012/2011، ص13).

كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية، أن غالبية الأساتذة محل الدراسة أكدوا أن التلاميذ يعتمدون الجلوس متقاربين من أجل الغش في الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (90.70%) (أنظر الجدول19). ومنه نستنتج أن جماعة الرفاق دور في ذلك، فتلاميذ يشكلون جماعات ويجلسون متقاربين ليتبادلوا الإجابات أثناء الامتحان.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها، وبلاستناد إلى الجداول (12، 13، 15، 17، 18، 19)، فإن الفرضية الثانية القائلة أن " لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش"، قد تحققت.

3. مناقشة الفرضية الثالثة:

والتي صيغت على النحو التالي: "لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش".

سيتم مناقشة هذه الفرضية بالاستناد بشكل أساسي على الجداول (20، 21، 22، 23، 26)، يتضح من خلال البيانات المتعلقة بهذا الجزء، وفيما يتعلق بما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون الساعة الذكية في الغش، حيث بلغت نسبتهم (72.09%) (أنظر الجدول20).

ومنه نستنتج أنه يتحدد مدى ونوع تأثير التلميذ بما يتعرض له من وسائل الاتصال التكنولوجية بالمستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه.

وبالنسبة إذا ما كان التلاميذ يستخدمون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان، فإن غالبية الأساتذة محل الدراسة نفوا استخدام التلاميذ الذين يغشون الآلة حاسبة لمبرمجة، حيث بلغت نسبتهم (41.86%) (أنظر الجدول21).

ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يعتمدون على التكنولوجيا في الغش، فثقافة المنتشرة في المؤسسة هي ثقافة الغش بالوسائل التقليدية لبساطتها وعدم تكلفتها.

وأما فيما يتعلق بما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستخدمون مسجلة MP3 و MP4، فإن غالبية الأساتذة نفوا بأن التلاميذ الذين يستخدمون مسجلة MP3 و MP4، حيث بلغت نسبتهم (44.19%) (أنظر الجدول22).

ومنه نستنتج أن هذه الوسيّلتين لا تستعمل بكثرة بسبب تعويض الهاتف النقال لهما، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه "شريكي ويزة" في دراستها (2013/2014، ص143).

وحسب ما إذا كان التلاميذ الذين يغشون يستعملون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان، فإن غالبية الأساتذة نفوا استعمال التلاميذ الذين يغشون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (37.21%) (أنظر الجدول 23).

ومنه نستنتج أن هذا الأسلوب لا يلجأ إليه التلاميذ بحكم أن هناك العديد من الأساليب التي يلجأ إليها التلميذ ويصعب اكتشافها كما ترى "فضيلة عرفات" في دراستها بأن الهاتف النقال يستعمل بأكثر من طريقة عن طريق إخفائه في الملابس وتوصيله وقت الحاجة وتحويل رنينه إلى الاهتزاز حتى لا يسمع (فضيلة عرفات محمد السبعوي: 2007، ص291).

كما أشارت الدراسة الميدانية، أن غالبية الأساتذة نفوا استعمال التلاميذ الذين يغشون البلوتوث أثناء الامتحان، حيث بلغت نسبتهم (58.14%) (أنظر الجدول 26).

ومنه نستنتج أن البعض من وسائل تكنولوجيا الاتصال وخاصة الحديثة منها لم يمتد تأثيرها الثقافي للعديد من المناطق الريفية والشبه الريفية، وهو راجع لطبيعة المجتمعات وظروفها الاجتماعية. إذن من خلال النتائج المتحصل عليها، وبالاستناد إلى الجداول (20، 21، 22، 23، 24)، فإن الفرضية الثالثة القائلة أن "لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش"، لم تتحقق.

يعد موضوع الغش في الامتحانات من الموضوعات التي اتجهت الدراسات السوسيو تربوية إلى تناولها بالدراسة العلمية، وجاءت دراستنا الميدانية تحاول إلقاء الضوء على المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي في الإكمالية محل الدراسة، وبعد الخطوات المنهجية المتبعة، وفي إطار النماذج التفسيرية لمختلف الدلالات والنتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية، وحتى تصبح النتائج ذات مغزى ومعنى بالنسبة لسلسلة الأبحاث السوسيو تربوية، فسيتم عرض لأهم الاستنتاجات في سياقها العام، في ضوء ما تم التوصل إليه من الدراسة الميدانية للموضوع كما يلي:

- الضغط على التلميذ من طرف الأسرة لتحقيق النجاح في الامتحان يؤدي به للغش.
- يلجأ التلميذ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة.
- التربية الأسرية غير السليمة تشجع على الغش.
- سياسة العنف ضد الأبناء لتحقيق النجاح في الامتحان تدفع بهم إلى الغش.
- مقارنة التلميذ بإخوته المتميزين في الدراسة تدفع به إلى الغش.
- في ظل التطورات الحديثة تخلت الأسرة عن الكثير من أدوارها.
- التلاميذ يلجئون للغش في الامتحان لأنهم يلقون تشجيع من رفاق السوء.
- التلميذ يتأثر برفاقه الذين غشوا ونجحوا في الامتحان.
- التلاميذ الذين يعتمدون على الغش يلجئون لأقصر الطرق التي توصلهم للنجاح الذي يصلون إليه خلسة وبدون جهد.
- تتعدد وسائل الغش وطرقه وفقا لثقافة المجتمع وتحضره، فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تتناسب ولمكانيته، بينما يستخدم تلاميذ المجتمعات الأكثر تحضرًا وسائل أكثر تطورًا.

خاتمة

خاتمة:

في الختام ظاهرة الغش في الامتحانات، تنعكس بشكل سلبي على الفرد والمجتمع، وتؤثر على تطور وتقدم المسيرة التربوية والتعليمية، بشكل عام وتؤدي إلى فقدان الثقة بالمؤسسة التعليمية بخصوص مصداقية وحقيقة العلامات التحصيلية، ومن خلال دراستنا التي قمنا بها لمعرفة أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، توصلنا من خلالها إلى أن للعوامل الأسرية دور في لجوء التلميذ للغش والتي تمثلت في الضغط على الأبناء من أجل النجاح، مقارنة التلميذ بإخوته المتميزين في الدراسة، خروج التلميذ للعمل بسبب الظروف الاجتماعية المادية لأسرته، خوف التلميذ من التعرض للعقاب بسبب الفشل، التربية الأسرية غير السليمة...، كل ذلك يؤثر على التلميذ سلبا ويسبب له مشاكل دراسية، كما توصلت الدراسة إلى أن لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش وتمثل ذلك في تقلد التلاميذ لبعضهم البعض في الغش، تشجع رفاق السوء التلميذ على الغش، الاتفاق على مجموعة من الأساليب أثناء الامتحان للغش...، أيضا أسفرت نتائج الدراسة على عدم الاستخدام الواسع لوسائل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وذلك راجع للظروف الاجتماعية المادية، ودرجة التحضر لكل مجتمع.

وهذا كله يستوجب تكافل جميع الأطراف المعنية وبالأخص الأسرة والمدرسة للتصدي لهذه الظاهرة ومحاربتها بكل الطرق والأساليب.



قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1-المعاجم والقواميس:

1. الجوهري عبد الهادي(2003): معجم علم الاجتماع وعلم النفس، دار البلدية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
2. السيد،إبراهيم جابر(2003): قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
3. سيلامي نوريبر(2001): المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة: وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ج1، دمشق.
4. شحاتة حسين، النجار زينب(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
5. كولينز جون، أوبراين نانسي باتريسيا(2008): قاموس دار العلم، غرينود للمصطلحات التربوية، ترجمة: كسروان حنان، دار العلم للملايين، ط1، لبنان.

2- الكتب:

6. أبو جادو صالح محمد علي(1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.
7. أنجريس موريس(2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر.
8. برهم نضال عبد اللطيف(2005): المشكلات الصفية، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، الأردن.
9. بطرس بطرس حافظ(2008): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.
10. بعزيز إبراهيم(2011): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

11. جابر وليد أحمد (2009): طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن.
12. الحريري رافدة عمر، بن رجبزهره (2008): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج، عمان، الأردن.
13. خطاب أمل محمد (2009): تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، ط1، القاهرة.
14. الراشدان عبد الله الزاهي (2005): التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، د ب.
15. الزغول عماد (2010): نظريات التعلم، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن.
16. سبعون سعيد، جرادي حفصة (2012): الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر.
17. الشربيني زكريا، صادق يسرية (2000): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
18. شريف السيد، عبد القادر (2005): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة.
19. الطراونة عبد الله عبد الرزاق (2009): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية، ط1، عمان، الأردن.
20. الطرابيشي عبد العزيز السيد (2006): نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط3، مصر.
21. العمارة محمد حسين (2010): المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، دار المسيرة، ط3، عمان الأردن.
22. عوابدي عمار (1987): مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
23. عياد أحمد (2009): مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
24. الفتلاوي سهيلة محسن كاظم (2005): تعديل السلوك في التدريس، دار الشرق، ليبيا.
25. فهمي سيد محمد (2013): المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر.
26. محمد محمد جاسم (2006): نظريات التعلم، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن.

27. المعاينة عبد العزيز (2005): مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن.
28. مكايي عماد حسين (2010): الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، ط9، لبنان.

3- المجالات :

29. حسين سعد محمد (2007): ظاهرة الغش في الامتحانات، - دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية-، المجلة الليبية العالمية، العدد الثاني.
30. السباعي فضيلة عرفات (2007): ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أسبابها، أساليبها، وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث.
31. المشهداني فهيمة كريم (1989): الأسباب الدافعة إلى الغش في الامتحانات، - دراسة ميدانية على طلبة الآداب بجامعة الموصل، مجلة آداب الرافدين، العدد التاسع.

4- البحوث والرسائل الجامعية:

32. بن زعموش نادية بوضياف، زهار جمال (1012/1011): ظاهرة الغش في الامتحانات وأسبابها، من وجهة نظر كل من المعلم والمتعلم، - دراسة ميدانية بإكماريات مدينة ورقلة-، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
33. خالدي سليمان (2011): ظاهرة الغش في امتحانات البجروت لدى الطلاب العرب واليهود، أثناء المرحلة الثانوية في إسرائيل، جامعة 15، <125-160>.
34. زغلاش لندة (2017/2016): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، - دراسة ميدانية بثانوية إبراهيم الأغلب التميمي-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر.
35. شريكي ويزة (2014/2013): الغش في امتحانات البكالوريا (أسبابه، تقنياته، وإجراءات الحد منه)، من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، - دراسة ميدانية بولاية بومرداس، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

36. عبد المرشدي عماد حسين(2014): ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

37. عصابة أبو خالد ، قراقره إبراهيم أميرة(2011): ظاهرة الغش في الامتحانات في جهاز التعليم العربي، من وجهة نظر ذوي العلاقة، دوافع، مواقف، واقتراحات للحد منها، جامعة 15، <84-55>.

38. غنيم كمال أحمد(2011): المشكلات النفسية والاجتماعية لطلبة جامعة الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

39. الكندري لطيفة حسين(2010): ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها، من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت Be09-32.

5- المواثيق الرسمية:

40. مدير التقويم والتوجيه والاتصال(2005): وثيقة إجراءات القبول للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر.

الملاحق

قائمة المحكمين:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	القسم
رحاب مختار	أستاذ التعليم العالي	علم اجتماع أنثروبولوجيا اجتماعية	قسم علم الاجتماع -جامعة المسيلة-
عزوز عبد الناصر	أستاذ محاضر (أ)	علم الاجتماع الثقافي	قسم علم الاجتماع -جامعة المسيلة-
صيد حاتم	أستاذ محاضر (أ)	علم اجتماع تنمية	قسم علم الاجتماع -جامعة المسيلة-
علي شريف حورية	أستاذ محاضر (أ)	علم اجتماع التربية	قسم علم الاجتماع -جامعة المسيلة-



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



اسم الأستاذ :

الدرجة العلمية :

التخصص :

الجامعة :

القسم :

استمارة تحكيم

الأستاذ(ة) الدكتور(ة) البرفسور(ة) تحية عطرة وبعد :

نحن بصدد القيام بدراسة بعنوان المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ، وذلك لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ، أرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم الاستمارة حول مدى وضوح صياغة كل فقرة وملائمتها للمحور الذي تنتمي إليه ، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه ، واليكم التعريف الإجرائي لكل من :

المحددات الاجتماعية والثقافية : يقصد بها في هذا البحث تلك العوامل التي ترتبط بالأسرة وجماعة الرفاق ووسائل التكنولوجيا وتكون مسئولة عن إقدام التلميذ على الغش في الامتحان .

الغش في الامتحان : هو عملية تزيف النتائج المتعلقة بالتقويم ، ومحاولة من التلميذ لأخذ إجابة الأسئلة بطريقة غير مشروعة .

مع خالص الشكر والتقدير

الطالبة : بوفاتح إيمان.

تساؤلات الدراسة :

- هل للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات ؟
- هل لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات ؟
- هل لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات ؟

فرضيات الدراسة :

- للأسرة دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات
- لجماعة الرفاق دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات
- لوسائل التكنولوجيا دور في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات

المحاور	العبارات
1- دور الأسرة في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.	من 1الى8
2- دور جماعة الرفاق في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.	من 9الى16
3- دور وسائل التكنولوجيا في لجوء التلميذ للغش في الامتحانات.	من 17الى24

البيانات الشخصية :

- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐
- الأقدمية بالسنة : 1-5سنة ☐ 5-10سنة ☐ 10-15 سنة ☐ 15-20 ☐ 20-25 ☐
- نوع المادة المدرسة : ()

الملاحظة	لا يقيس	يقيس	العبارات
			1-برأيك هل ضغط الأسرة على الأبناء من اجل النجاح يجعلكم يلجئون للغش؟
			2- برأيك هل يلجا التلميذ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة ؟
			3- برأيك هل قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة يؤدي به للجوء للغش؟
			4- برأيك هل يلجا بعض التلاميذ للغش لان بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح ؟
			5- برأيك هل التربية الأسرية السيئة تشجيع على الغش ؟
			6- برأيك هل يلجا التلميذ للغش في الامتحان خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين ؟
			7- برأيك هل يلجا التلميذ للغش لان والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين أخوته الذين يحرزون تقدما متميزا في الدراسة ؟
			8- برأيك في ظل التطور الحديث ، هل تراجع دور مؤسسات التنشئة ؟
			9- برأيك هل يلجا بعض التلاميذ للغش لان بعض رفاق السوء ذوي الخبرة السابقة بالغش يشجعونهم على ذلك ؟
			10- برأيك هل يتأثر التلميذ برفاقه الذين غشو ونجحوا في الامتحان ؟
			11- هل يتبادل بعض التلاميذ الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان ؟
			12- هل يستغل بعض التلاميذ الفرصة أثناء انشغال الأستاذ ويتبادلون أوراق الإجابة أثناء الامتحان ؟
			13- هل حدث وان استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ

			لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدا وقت الامتحان ؟
			14- هل يستخدم بعض التلاميذ الذين يغشون الإشارات والرموز مع بعضهم البعض أثناء الامتحان ؟
			15- هل يقلد التلاميذ بعضهم البعض في الغش ؟
			16- هل يعتمد بعض التلاميذ الجلوس متقاربين من اجل الغش أثناء الامتحان ؟
			17- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون القلم الذكي المزود بكاميرا كوسيلة حديثة في الغش ؟
			18- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون النظارات المزودة بكاميرا ؟
			19- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون مسجلة MP3 و MP4 ؟
			20- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان ؟
			21- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الدروس المسجلة في الهاتف النقال ؟
			22- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان ؟
			23- هل يستعمل التلاميذ الذي يغشون البلوتوث أثناء الامتحان ؟
			24- برأيك هل تكنولوجيا الحديثة سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح عملية الغش ؟

المسيلة في: 10/ 04 / 2018

الرقم: 14 / 2017

التماس مساعدة

إلى السيد: مدير متوسطة عبد الرحمن بن عوف
امجدل بالمسيلة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل م د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن نلتبس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطالب (ة) المذكور (ة) أسمه (ها) أدناه. وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	بوفاتح ايمان	1993/12/16 ب: مناعة المسيلة -	علم الاجتماع التربوي

عنوان البحث: المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي.
الأستاذ المشرف : د / تومي الطيب.

وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

نائب رئيس قسم علم الاجتماع
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
عبد الرحمن بن عوف
نائب رئيس قسم علم الاجتماع
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج

الهيئة المستقبلية:

موافق
مدير
عبد الرحمن بن عوف



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع (LMD).
تخصص: علم الاجتماع التربوي.

استمارة استبيان حول:

المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي
دراسة ميدانية بمتوسطة "عبد الرحمان بن عوف" ببلدية امجدل ولاية
المسيلة.

تحية طيبة أستاذتي - أستاذي الكريم (ة).....

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، يسرني أن أضع بين أيدي سيادتكم هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول موضوع "المحددات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الغش"، وأود من سيادتكم إفادتنا بما تملكونه من خبرة ودراية حول هذا الموضوع، ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية، ولكم منا جزيل الشكر والامتنان على تعاونكم معنا.

إشراف:

إعداد الطالبة:

- د/ تومي طيب.

- بوفاتح إيمان.

السنة الجامعية 2017/2018.

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الأقدمية بالسنة: (أقل من 5) ☐ (5 - 9 سنة) ☐ (10-14 سنة) ☐
- (15 - 19 سنة) ☐ (من 20 فأكثر) ☐
- نوع المادة المدرسة: ()

المحور الأول: دور الأسرة في لجوء التلميذ للغش:

1- هل ضغط الأسرة على الأبناء من أجل النجاح يجعلهم يلجئون للغش؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل يلجأ التلميذ للغش لتحقيق المكانة المناسبة في الأسرة؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل قيام التلميذ بأعمال خارج المدرسة لمساعدة الأسرة يؤدي به للجوء إلى الغش؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل يلجأ بعض التلاميذ لغش لأن بعض الأولياء يشجعون أبنائهم على الغش لتحقيق النجاح؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل التربية الأسرية غير السليمة تشجع على الغش؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل يلجأ التلميذ للغش في الامتحان خوفا من التعرض للعقاب من طرف الوالدين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يلجأ التلميذ للغش لأن والديه يقومان بالمقارنة بينه وبين إخوته المتميزين في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- في ظل التطورات الحديثة، هل تراجع دور الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: دور جماعة الرفاق في لجوء التلميذ للغش.

9- هل يلجأ بعض التلاميذ للغش لأن بعض رفاق السوء ذوي الخبرة السابقة بالغش يشجعونهم على

ذلك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يتأثر التلميذ برفاقه الذين غشو ونجحوا في الامتحان ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل يتبادل بعض التلاميذ الكلام الفوضوي مع زملائهم أثناء الامتحان ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل يستغل بعض التلاميذ الفرصة أثناء انشغال الأستاذ ويتبادلون أوراق الإجابة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل حدث وإن استغل بعض التلاميذ انشغال الأستاذ لسرقة أسئلة الامتحان قبل بدأ وقت الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل يستخدم بعض التلاميذ الإشارات والرموز مع بعضهم أثناء الامتحان ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

15- هل يقلد التلاميذ بعضهم البعض في الغش ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

16- هل يعتمد بعض التلاميذ الجلوس متقاربين من أجل الغش أثناء الامتحان ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

المحور الثالث: دور وسائل التكنولوجيا في لجوء التلميذ للغش:

17- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون الساعة الذكية كوسيلة حديثة في الغش؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

18- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون الآلة حاسبة المبرمجة أثناء الامتحان ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

19- هل يستخدم التلاميذ الذين يغشون مسجلة MP3 و MP4 ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

20- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الهاتف لتلقي الإجابة من خارج قاعة الامتحان ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

21- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الدروس المسجلة في الهاتف النقال ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

22- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون الدروس المصورة في الهاتف النقال أثناء الامتحان؟

☐ أحيانا

☐ لا

☐ نعم

23- هل يستعمل التلاميذ الذين يغشون البلوتوث أثناء الامتحان ؟

☐ أحيانا

☐ لا

☐ نعم

24- هل تكنولوجيا الاتصال الحديثة سهلت على التلاميذ الذين يعتمدون على الغش كوسيلة للنجاح

عملية الغش؟

☐ لا

☐ نعم